

رسالة في بيان فضل الأخبار، وشرح مذاهب أهل الآثار وحقيقة السنن، وتصحيح الروايات

تأليف

الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة

(٣١٠ - ٣٩٥هـ)

تحقيق وتعليق

د. عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي

أستاذ مساعد بكلية أصول الدين

(قسم السنة)، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

ح دار المسلم للنشر والتوزيع ، ١٤١٦هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
ابن مندة ، محمد بن إسحاق
شروط الأئمة / تحقيق عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي
.....ص ؛ .....سم
ردمك : ٥-٨٥-٧٤٨-٩٩٦٠
١ - الحديث - علوم ٢ - الحديث - مصطلح ٣ - الجرح والتعديل
٤ - الحديث - شرح أ - الفريوائي ، عبدالرحمن عبدالجبار (محقق) ب - العنوان

ديوي ٢٣٠ ١٦/١٠٠٧

رقم الإيداع : ١٦/١٠٠٧
ردمك : ٥-٨٥-٧٤٨-٩٩٦٠

الطبعـة الأولـى

١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

دار المسلم للنشر والتوزيع ص ب ١٧٣٥٦ الرياض ١١٤٨٤
هاتف وفاكس ٤٩٣١١٤٩

مركز دار المسلم للصف والإخراج الفني

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمــة

الإمام ابن مندة
(٣١٠ ـ ٣٩٥ هـ) حياته وآثاره

اسمه ونسبه:

هو **أبو عبدالله محمد بن إسحاق** بن محمد بن يحيى بن مندة، واسم منـدة: إبراهيم بن الوليد بن منده بن بطة بن استندر بن جهاربخت، (وقيل اسم استندار هذا خيرزان، وهو الذي أسلم حين فتح الصحابة «إصبهان» وكان مجوسيا) العبدي الأصبهاني.

ولد سنة ٣١٠ هـ أو ٣١١ هـ بإصبهان، نشأ وتربى في أسرة عريقة في الدين والعلم، فبنو منده من الأعلام الحفاظ كما قال الذهبي، واشتغل بتحصيل العلم مبكـراً بعنـاية والـده، وتـوجيهـه، فكان أول سماعه في ٣١٨ هـ، وعمره آنذاك بين السابعة والثامنة، وقد أفرد الذهبي التأليف في ابن مندة وأقاربه، وقال فيه: وما علمت بيتاً في الرواة مثل بيت بني مندة، بقيت الـرواية فيهم من خلافـة المعتصم (أي عام ٢٢٨ هـ) وإلى بعـد الثلاثين وستمائة[1].

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٣٩.

حياته العلمية:

أخذ عن عدد كبير من العلماء الإصبهانية، فسمع من أبيه، وأكثر عنه، ومن عم أبيه: عبدالرحمن بن يحيى بن مندة، ومحمد بن القاسم بن كوفي الكراني وآخرين، ثم ارتحل إلى نيسابور، وسمع من علمائها، ورحل إلى العراق سنة تسع وثلاثين فسمع بها، وبالشام، وأقام بمصر سنين، وصنف التاريخ، والشيوخ، وسمع ببغداد، ودمشق، ومصر من علمائها، ومشايخها، ورحل إلى عدد من المدن في الشرق.

قال الذهبي ـ بعد سرد المدن التي رحل إليها، وذكر أسماء العلماء الذين أخذ عنهم ـ: وسمع من شيوخ بمدائن كثير، ولم أعلم أحداً كان أوسع رحلة منه، ولا أكثر حديثا منه، مع الحفظ والثقة، فبلغنا أن عدة شيوخه ألف وسبعمائة شيخ، كما يروي بالإجازة عن عبدالرحمن بن أبي حاتم، وأبي العباس بن عقدة، والفضل بن الخطيب وطائفة أجازوا له باعتناء أبيه، وأهل بيته[1].

مكانته العلمية وثناء الأئمة عليه:

ابن منده من العلماء الذين اشتهروا بكثرة رحلاتهم، وأحاديثهم، وشيوخهم، ومؤلفاتهم في مختلف العلوم والفنون مع الثقة، والحفظ، وسلامة الاعتقاد.

قال ابن إسحاق بن حمزة (ت ٣٥٣ هـ): «ما رأيت مثل أبي عبدالله ابن مندة»[2].

وقال الحافظ أبو علي النيسابوري شيخ الحاكم (ت ٣٤٩ هـ):

---

(١) المرجع السابق: ١٧ / ٣٠.

(٢) المرجع السابق: ١٧ / ٣٤.

«بنو مندة أعلام الحفاظ في الدنيا قديماً وحديثاً، ألا ترون إلى قريحة أبي عبدالله»[١].

قال الذهبي: «وقيل: إن أبا نعيم الحافظ ذكر له ابن منده، فقال: (كان جبلاً من الجبال)، فهذا يقوله أبو نعيم مع الوحشة الشديدة التي بينه وبينه»[٢].

وسئل سعد بن علي الحافظ (ت ٤٧١ هـ) بمكة عن الدارقطني، وابن مندة، والحاكم، وعبدالغني، فقال:

«أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما ابن مندة فأكثرهم حديثا مع معرفة تامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً، وأما عبدالغني فأعرفهم بالأنساب»[٣].

عقيدته:

يعتبر ابن منده سلفي المنهج في العقيدة فهو من أهل السنة والجماعة القائلين بأن الإيمان اعتقاد بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالجوارح، وأنه يزيد وينقص، وموقفه من الفرق الضالة هو موقف السلف من هذه الفرق، وقد ألف كتاب التوحيد (الذي هو في ستة أجزاء) في الرد على المرجئة، والأشعرية، والجهمية، والمعتزلة.

مذهبه في الفروع:

وقد بلغ درجة الاجتهاد لما كان له مكانة سامية في فهم الكتاب، والسنة، والاطلاع الواسع في الفروع.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٣٢.
(٢) المصدر السابق: ١٧/ ٣٢.
(٣) المصدر السابق: ١٧/ ١٧٤.

وقد أورده ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة، وهذا يدل على أنه يرى ابن منده حنبليا.

شيوخه:

قد بلغ عدد شيوخه ألف وسبعمائة شيخ، وكان أول سماعه من أبيه، ثم من عم أبيه عبدالرحمن بن يحيي بن منده، وأكثر عن أربعة شيوخ، قال الذهبي في تذكرة الحفاظ[1]: «إنه كتب عن أربعة من شيوخه أربعة آلاف جزء» وهم:

أحمد بن زياد الأعرابي (ت ٣٤٠ هـ).

وأبو العباس محمد بن يعقوب الأصم (ت ٣٤٦ هـ).

وخيثمة بن سليمان الطرابلسي (ت ٣٤٣ هـ).

والهيثم بن كليب (ت ٣٣٥ هـ).

ومن مشايخه:

العسال أبو أحمد محمد بن إبراهيم الأصبهاني الحافظ القاضي، وابن الأخرم: محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني، وأبو علي إسماعيل ابن محمد الصفار، وإسماعيل بن يعقوب البغدادي.

تلاميذه:

أخذ عنه عدد كبير من العلماء منهم: أبو الشيخ حافظ إصبهان، وأبو محمد عبدالله بن محمد بن حيان الأنصاري، وأبو عبدالله الحاكم النيسابوري، وهو من أقرانه، وحمزة بن يوسف السهمي، وأبناؤه: أبو عمرو عبدالوهاب، وعبيدالله، وأبو القاسم، عبدالرحمن، ومنهم: أحمد بن الفضل الباطرقاني.

---

(١) تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٣٤.

مؤلفاته:

لقد وصلنا من أسماء مؤلفاته الموجودة والمفقودة ما يلي:

(١) **حديث**: توجد منه بعض الأوراق في الظاهرية (٣٠/مجموع ١٧)[١].

(٢) **الأمالي**: ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء[٢] وأفاد منه ابن حجر في الفتح[٣] وتوجد منه بعض الأجزاء في الظاهرية[٤].

(٣) **الفوائد**: ذكره ابن عساكر.

(٤) **مسند أحاديث** إبراهيم بن أدهم الزاهد (ت ١٦٢ هـ) توجد منه نسخة في دار الكتب بالقاهرة، حديث ضمن مجموع تحت رقم (١٥٥٨) من صفحة (٢٤٧-٤٣٧)[٥].

(٥) **شروط الأئمة** في القراءة والمناولة، والإجازة، ولعله شرح لرسالة ابن منده هذه هي التي نحن نقدمها إلى القراء، فإنه قد أشار في الرسالة عدة مرات أنه يبسط هذا الموضوع في شرح لكتابه هذا، وقد ذكر هذا الاسم الأستاذ محمد زاهد الكوثري في تعليقه على شروط الأئمة، ثم الدكتور محمد تقي الدين المظاهري الندوي في كتابه: الإمام البخاري سيد الحفاظ والمحدثين[٦]. ولكنهما لم يذكرا عن

---

(١) فهرس الألباني لكتب الحديث في الظاهرية، فؤاد سزكين: تاريخ التراث ص ٥٢٩.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٨/٣٠٢، ١٩/٣١٠.

(٣) فتح الباري ٣/٤٨٩.

(٤) انظر: فهرس الألباني (١١٩) وتاريخ التراث لسزكين.

(٥) فهرس دار الكتب.

(٦) ص ١١١-١١٢ ط. أولى ١٣٩٦ هـ، دار العلوم، دمشق وبيروت.

الكتاب شيئاً، هل هو مطبوع أم مخطوط؟

(٦) **رسالة في بيان نقل الأخبار، وشرح مذاهب أهل الآثار، وحقيقة السند وتصحيح الروايات**. مخطوطة في جارالله عمر أفندي، تركيا برقم ١٣٤٧، مكرر ضمن مجموعة تبدأ من (٣٦-٤٣) ثمان ورقات، ومنه نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة، وهي هذه الرسالة التي نحن بصدد تحقيقها.

(٧) **معرفة الصحابة**: بقي منه الجزء السابع والثلاثون، والجزء الثاني والأربعون في الظاهرية[١] وقال ابن عساكر: لابن منده في كتاب معرفة الصحابة أوهام كثيرة[٢].

(٨) **فتح الباب في الكنى والألقاب**: توجد منه ١٦٤ ورقة في برلين ٩٩١٧ (٩٩) ورقة كتبت حوالي عام ٩٠٠ هـ، وقد أخرج قسما منه دوربج اوليسا سنة ١٩٢٧ م[٣].

(٩) **تسمية المشايخ**: توجد منه نسخة في تشتربيتي ٥١٦٥ (من ق ١-١١) كتبت عام ٦٣٤ هـ[٤].

(١٠) **الأسامي والكنى**: منه نسخة في تشتربيتي ٢/٥١٦٥ (من ق ١٢-٢٨) كتبت عام ٦٣٢ هـ[٥].

---

(١) فهرس الألباني وتاريخ التراث لسزكين ص (٥٢٩).

(٢) سير أعلام النبلاء ١٧/١٧٣، وتاريخ دمشق (١٥/٦٤).

(٣) انظر: مجلة المجمع العلمي العربي مجلد ٨/١٢٧، محمد كرد علي، وتاريخ التراث ٥٢٩، ثم قام بتحقيقه أخونا الدكتور عبدالعزيز بن عبيدالله الرحماني المباركفوري حفظهما الله في رسالة الدكتوراه من جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

(٤) تاريخ التراث ص ٥٣٠.

(٥) المصدر السابق: ص ٥٣٠.

(١١) **كتاب الكنى**: ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء[١].

(١٢) **نقد لمسند أبي حنيفة**[٢].

(١٣) **كتاب الصفات**: ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء[٣].

(١٤) **كتاب الرد على اللفظية**: ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء[٤].

(١٥) **كتاب في النفس والروح**: ذكره الذهبي[٥]. وأفاد منه ابن القيم في الروح، وأفاد منه الحافظ ابن حجر في الفتح[٦].

(١٦) **التوحيد** ومعرفة أسماء الله وصفاته على الاتفاق والتفرد، ذكره الذهبي[٧]. وأفاد منه ابن حجر في الفتح[٨] منه نسخة في الظاهرية توحيد/٣٦ (من ١٤٩). نسخ قبل عام ٥٢٧ هـ[٩].

(١٧) **الرد على الجهمية**[١٠].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/٣٣، ولعله جزء من فتح الباب.

(٢) تاريخ التراث ٥٢٩ وذكر الألباني في فهرسته (١٢٠) وجود ورقتين في الظاهرية مجموع/٦٢ من (١٤٤-١٤٥).

(٣) سير أعلام النبلاء ١٧/٣٣.

(٤) المصدر السابق ١٧/٤١.

(٥) المصدر السابق ١٧/٤١.

(٦) معجم المصنفات الواردة في فتح الباري (٢٠٤).

(٧) سير أعلام النبلاء ١٧/٣٣.

(٨) فتح الباري ٢/٢٥٨، ١١/٢٧٩.

(٩) انظر: فهرس الألباني، وتاريخ التراث ٥٢٩، ثم طبعه الدكتور الفقيهي.

(١٠) توجد في ريتان كوشك رقم ٥١٠/٥ (من ٥٥-٦٥) نسخ عام ١٠٤٨ هـ (انظر: تاريخ التراث ٥٢٩ ثم طبعه الدكتور علي ناصر الفقيهي بتحقيقه).

(١٨) **والرد على الزنادقة**[١] .

(١٩) **كتاب الإيمان على رسم الاتفاق والتفرد**: حققه الدكتور علي ناصر فقيهي، وطبع في مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة، ذكره الذهبي في السير[٢] وقال: كتاب كبير في الإيمان في مجلد، وأفاد منه ابن حجر[٣] .

(٢٠) **التاريخ**: وصفه الذهبي بأنه كبير جدًّا[٤] .

(٢١) **تاريخ النساء**: لعله جزء من كتابه التاريخ الذي ذكره الذهبي في السير، وأفاد منه ابن حجر[٥] .

(٢٢) **رجال البخاري**: أفاد منه ابن حجر [٦] .

(٢٣) **الطهارة**: أفاد منه ابن حجر [٧] .

(٢٤) **غرائب شعبة**: أفاد منه ابن حجر في الفتح[٨]. وفي تغليق التعليق [٩] .

---

(١) توجد منه نسخة في مكتبة أيا صوفيا بتركيا في عشرة أوراق منه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية بالمدينة تحت رقم ٥١٣ تحت في صفر ١٠٨٤ هـ.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٧/٣٣، ١٧/٤١ .

(٣) معجم المصنفات الواردة في فتح الباري ص ١٧٣ .

(٤) سير أعلام النبلاء: ١٧/٣٣.

(٥) سير أعلام النبلاء: ١٧/٣٦، ٣٨، فتح الباري ٧/١٥٠ . وانظر: معجم المصنفات الواردة ص ٢٣٦ .

(٦) فتح الباري ١٣/٣٢٤ (معجم المصنفات الواردة ص ٥٦٢) .

(٧) نفس المصدر ١/٣٠٨ (معجم المصنفات الواردة ص ٨٣٥) .

(٨) فتح الباري (٣/٣٦٥، ٤/١٧٨، ٨/٣٥٩، ٩/٣٠١) .

(٩) تغليق التعليق (١/٢٥٦) معجم المصنفات الواردة ص ٨٨٨ .

وفاته:

توفي حينما وصل إلى بلده إصبهان بعد رحلة طويلة استغرقت خمسا وأربعين سنة من سنة (٣٣٢-٣٧٥) ليلة الجمعة ذي العقدة عام ٣٩٥ هـ وقد رثاه بعد وفاته غير واحد من شعراء وقته رحمه الله رحمة واسعة وجعلنا على منهج أئمتنا في سلوكنا وعقيدتنا ووفقنا لخدمة الإسلام وعلومه، وصلى الله على نبينا ورسولنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين آمين ثم آمين.

يراجع للترجمة:

(١) أخبار إصبهان لأبي نعيم الأصبهاني: (٢/٣٠٦).
(٢) طبقات الحنابلة لابن أبي يعلي: (٢/١٦٧).
(٣) مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي: (ص ٥١٨).
(٤) المنتظم لابن الجوزي: (٧/٢٣٢).
(٥) الكامل في التاريخ لابن الأثير: (٩/١٩٠).
(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر: (١٥/٦١-٦٤).
(٧) تاريخ الإسلام للذهبي.
(٨) سير أعلام النبلاء للذهبي: (١٧/٢٨ - وما بعده).
(٩) العبر للذهبي: (٣/٥٩).
(١٠) تذكرة الحفاظ للذهبي: (٣/١٠٣١).
(١١) دول الإسلام للذهبي: (١/٢٣٧).
(١٢) ميزان الاعتدال للذهبي: (٣/٤٧٩).
(١٣) الوافي بالوفيات للصفدي: (٢/١٩٠).
(١٤) البداية والنهاية لابن كثير: (١١/٣٣٦).
(١٥) طبقات القراء: (٢/٩٨).

(١٦) لسان الميزان لابن حجر: (٥/٧٠).
(١٧) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي: (٤/٢١٣).
(١٨) طبقات الحفاظ للسيوطي: (ص ٤٠٨).
(١٩) شذرات الذهب لابن العماد: (٣/١٤٦).
(٢٠) هدية العارفين: (٢/٥٧).
(٢١) كتاب الإيمان لابن منده ـ مقدمة المحقق.
(٢٢) كتاب فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده مقدمة الدكتور عبدالعزيز بن عبيدالله المباركفوري.

التحقيق في اسم الرسالة ونسبتها إلى المؤلف

ورد اسم الرسالة في النسخة الخطية: «**رسالة أبي عبدالله محمد ابن إسحاق بن محمد بن يحيي بن منده بن الوليد في بيان فضل الأخبار، وشرح مذاهب أهل الآثار، وحقيقة السنن، وتصحيح الروايات**».

والمشهور لدى أهل العلم أن لابن منده كتاباً في شروط الأئمة، والفقرات الموجودة في الكتاب، وما تشتمل عليه الرسالة تؤيد هذا، فهم ذكروا اسم هذا الكتاب على وجه الاختصار، وقد جاء في تسمية الرسالة أنها في شرح مذاهب أهل الآثار وحقيقة السنن، وتصحيح الروايات، وليست شروط الأئمة إلّا هذه.

أما نسبة هذه الرسالة إلى مؤلفها فأولاً هكذا ورد اسم المؤلف في المخطوطة وهي نسخة مقروءة مصححة.

ثم وجدنا بعض أهل العلم أنهم ذكروا قول ابن منده: «الذين أخرجوا الصحيح أربعة: البخاري، ومسلم وبعدهما: أبو داود والنسائي».

منهم الذهبي في السير (١٤/ ١٣٥)، وابن حجر في تهذيب التهذيب (٤/ ١٧٢)، وفي النكت على ابن الصلاح والعراقي (١/ ٢٧٥) وكذا في زهر الرُبى للسيوطي (١/ ٥) وتوضيح الأفكار للصنعاني.

وهذا القول موجود في هذه الرسالة في (صفحة ٤٢).

ونص آخر لمحمد بن سعد الباوردي: «كان من مذهب النسائي أن يخرج عن كل من لم يجمع على تركه» إلخ.

ذكره غير واحد عن ابن منده وهم: المنذري في مختصر سنن أبي داود (٨/ ١٤٩)، وابن الملقن في البدر المنير، والسيوطي في التدريب، والعراقي

في التبصرة، والتذكرة، والصنعاني في توضيح الأفكار (١/ ٢١١ و٢١٩)، وابن حجر في النكت (١/ ٣٢٢).

هذا، وقد ذكر المؤلف مرات أنه شرح هذه الرسالة في كتاب كبير. ولم نعرف عن شرحه هذا شيئاً (انظر صفحة ١٧ و٥٨ و٧١).

وصف النسخة الخطية:

تقع النسخة الخطية لهذه الرسالة في (ثماني أوراق) وخطها فارسي دقيق وتحتوي كل لوحة على (٢٩) سطرا.

وفي آخرها وصية الذهبي لابن رافع السلامي.

وخطها فارسي دقيق، وهي نسخة جيدة مقابلة على نسخة أخرى كما جاء في آخر الرسالة بأنها «قوبلت» وقد أثبت هذه التصحيحات، والمفارقات على النسخة.

وهي توجد في المكتبة السليمانية بتركيا، ومنها نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٠٥٢)، وفي مكتبة الشيخ حماد الأنصاري حفظه الله وتولاه.

محتويات الرسالة:

ذكر المؤلف مقدمة جامعة ونافعة، في أهمية الحديث الشريف وفضله ومهمة الرسول عليه الصلاة والسلام في التبليغ والدعوة، وذكر آيات في طاعة الرسول وأشار إلى ما قام به الصحابة رضي الله عنهم والتابعون من جهود عظيمة في خدمة هذا الدين.

ثم ذكر طوائف الأمة من خدام القرآن وعلومه، ثم ذكر طبقات المحدثين، وسرد من كتاب العلل لابن المديني الرواة الذين عليهم مدار الأسانيد من عصر الزهري إلى عصر ابن المديني.

ثم ذكر طبقات أهل العلم بعد التابعين طبقة طبقة إلى عصر الإمام أحمد، وطبقته مرتبين على البلدان.

ثم ذكر أن علم هؤلاء من أهل الأمصار، وأئمة البلدان انتهى إلى أهل المعرفة والصحيح وهم البخاري، والحسن بن علي الحلواني، والذهلي، والدارمي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وهؤلاء الطبقة المقبولة بالاتفاق، وبعلمهم يحتج على سائر الناس.

ثم ذكر الطبقة الثانية الذين قبلهم جماعة، وردهم آخرون: من أخرج عنهم البخاري، وتركهم مسلم، أو أخرج عنهم مسلم، وتركهم البخاري، لكلام في حديثه، أو غلو في مذهبه. وقال: وتبعهم في ذلك أبو داود، والنسائي، وجميع من أخذ طريقتهم في الحديث، وقال: وكل هؤلاء مقبولون على مذهب أبي داود، والنسائي إلاّ نفر.

ثم ذكر طبقة ثالثة على وجه الاختصار وهي متروكة لدى البخاري، ومسلم ثم ذكر بعض المشهورين بوضع الأسانيد والمتون.

وفي آخر الرسالة ذكر مراتب الصحابة، و التابعين، وتبع الاتباع في العلم، والقضاء والقراءة.

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه أكتفي

الحمد لله رب العالمين حق حمده، ولا إله إلا هو وحده، وصلواته على محمد وآله وصحبه، وسلم تسليما كثيرا.

«رسالة أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده بن الوليد في بيان فضل الأخبار، وشرح مذاهب أهل الآثار، وحقيقة السنن، وتصحيح الروايات».

قال أبو عبدالله: فباسم الله نبتديء، وبه نستعين، وإياه نسأل التوفيق، والرشاد والعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ﴿ **الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير** ﴾ [سورة سبأ، الآية: ١].

﴿**الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا ماكثين فيه أبدا** ﴾ [سورة الكهف، الآيات: ١ ـ ٣].

والحمد لله أفضل الحمد، وغاية الشكر، ومنتهاه، حمدا ينفعنا به، ويتمم به علينا نعماه.

أحمده كما ينبغي لكريم وجهه، وعظيم سلطانه، وأستعينه وأستهديه بهداه الذي أنعم به على أنبيائه، وأهل طاعته.

وأشهد أن لا إله إلا الله إقرارا بربوبيته، وتصديقا بوعده، ووعيده، وإيماناً بملائكته ورسله.

وأسأله أن يصلي على محمد عبده ورسوله المصطفى لوحيه، المنتخب لرسالته، المفضل على خلقه، المقرون اسمه باسمه، المرفوع ذكره في خلقه، بعثه إلى جميع خلقه سفيرا ومبلغا، ومبينا ﴿**وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا**﴾ [سورة الأحزاب، الآية: ٤٦]، أكمل صلاة، وأشرفها، وأعلاها، وجزاه عنا أفضل ما جازى نبيا عن أمته، فبه استنقذنا الله من الضلالة، وهدانا من العمى، وأخرجنا من الظلمات إلى النور، كما قال تبارك وتعالى(١)، فكان بنا رءوفا رحيما كما وصفه الله تعالى:

﴿**لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم**﴾ [سورة التوبة، الآية: ١٢٨].

جعله علما لدينه بما افترض من طاعته، وحرم من معصيته، وأبان من فضيلته بما قرر من الإيمان برسالته مع الإيمان به، فقال عز وجل: ﴿ **فآمنوا بالله ورسوله** ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ١٥٨](٢).

وقال: ﴿ **إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله** ﴾ [سورة الحجرات](٣).

أنزل عليه الكتاب(٤) الذي ﴿ **لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من**

---

(١) قال الله عز وجل: ﴿ **كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الْظُلُمَاتِ إِلَى النُورِ**﴾.

(٢) من سورة الأعراف، وقال بعده: ﴿ **النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكَلِمَتِه وَاتَّبِعُوْهُ لَعَلَّكُم تَهْتَدُوْنَ** ﴾ [١٥٨].

(٣) وتمام الآية: ﴿ **ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوْا وَجَاهَدُوْا بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِيْ سَبِيْلِ الله أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ** ﴾.

(٤) وقال الله عز وجل في أول سورة الكهف: ﴿ **اَلْحَمْدُ لله الَّذِيْ أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَهُ عِوَجًا** ﴾.

خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾ [سورة فصلت، الآية: ٤٢]، قال الله عز وجل: ﴿ نزل به الروح الأمين علي قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين ﴾ [سورة الشعراء، الآية: ١٩٣].

دعا فيه إلى الإيمان به دون غيره، وأحكم فيه فرائضه، وفصل بالحكمة شرائعه التي تعبد بها خلقه، وأمرهم بالفرائض حتما، وزجرهم عن محارمه عزما، وأعلمهم ما لهم في طاعته من الثواب، ليرغبوا، وما عليهم في معصيته من العقاب، ليرهبوا. ثم رغب في التقرب إليه بالنوافل فضلا منه، وتعطفا.

قال الله جل اسمه: ﴿ ما فرطنا في الكتاب من شيء ﴾ [سورة الأنعام، الآية: ٣٨].

وقال: ﴿ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ﴾ [سورة النحل، الآية: ٨٩].

فجعل المبين عنه نبيه وصفيه، وأمينه على وحيه، وخيرته من خلقه، فقال تبارك اسمه: ﴿ وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم لعلهم يتفكرون ﴾ [سورة النحل، الآية: ٤٤].

وقال: ﴿وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ﴾ [سورة النحل، الآية: ٦٤].

وقال: ﴿ألر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد ﴾[سورة إبراهيم، الآية: ١].

وقال: ﴿ وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم ﴾ [سورة الشورى، الآية: ٥٢] صراط الله.

فبلغ ﷺ المحكم، وفسر المجمل، وأوضح المشتبه، وحذر عن

المتشابه، فأمر الله بالبلاغ عنه، فقال: ﴿ **يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس**﴾ [سورة المائدة، الآية: ٦٧].

فدعاه إلى عبادة ربه جل وعز، وتوحيده، وتبليغ ما أرسل به من محكمه.

قال الله جل وعز: ﴿ **لتبين لهم الذي اختلفوا فيه** ﴾ [سورة النحل، الآية: ٦٤].

وقال جل وعز: ﴿ **لتبين للناس ما نزل إليهم** ﴾ [سورة النحل، الآية: ٤٤].

يعني من مبهمه وبيان مجمله.

وقال: ﴿ **لتبين** ﴾ أي الذي اختلفوا فيه.

وافترض الله على العباد طاعته، فقرنها إلى طاعته فقال: ﴿**أطيعوا الله وأطيعوا الرسول** ﴾ [سورة محمد، الآية: ٣٣].

وقال: ﴿**ومن يطع الرسول فقد أطاع الله**﴾ [سورة النساء، الآية: ٨٠].

وقال: ﴿ **وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى** ﴾ [سورة النجم، الآيتان: ٣-٤].

وقال: ﴿ **قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي إن أتبع إلا ما يوحى إلي** ﴾ [سورة يونس، الآية: ١٥].

وأمرنا جل وعز بقبول ما جاء به نبينا ﷺ فقال:

﴿**يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيراً لكم** ﴾ [سورة النساء، الآية: ١٧٠].

وقال: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ [سورة الحشر، الآية: ٧].

فأوجب على العباد اتباع وحيه، وسنن رسوله ﷺ، فقرنها إلى كتابه فقال جل وعز:

﴿وابعث فيهم رسولاً منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم﴾ [البقرة: ١٢٩].

وقال جل وعز: ﴿لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾ [آل عمران: ١٦٤].

وقال جل وتقدس: ﴿كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم يتلوا عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون﴾ [البقرة: ١٥١].

وقال: ﴿واذكروا نعمة الله عليكم وما أنزلنا عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به﴾ [البقرة: ٢٣١].

وقال: ﴿وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما﴾ [النساء: ١١٣].

وقال تعالى: ﴿واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة﴾ [الأحزاب: ٣٤].

فكان صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، وأزواجه وسلم، للمحكم مبلغا، وللتأويل مبينا، وللمجمل مفسرا، فلم يبق من دين الله شيء يخرج عن جملة كتابه، ولا سنة نبيه ﷺ.

وأمرهم بعد ذلك بالرجوع فيما اختلفوا فيه إلى كتاب الله، وسنة نبيه ﷺ فقال:

﴿وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله﴾ [الشورى: ١٠].

وقال: ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم﴾ [الأحزاب: ٣٦].

وقال: ﴿إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون﴾ [النور: ٥١].

وقال: ﴿فلا وربك لا يؤمنون ـ [ق: ٢/أ]، حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما﴾ [النساء: ٦٥].

وقال: ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾ [النور: ٦٣].

وعلم الله عز وجل أنه سيكون في هذه الأمة بعد نبيهم ﷺ، اختلاف وتنازع، فأمرهم بالرجوع عند ذلك إلى أهل الذكر، وأولي الأمر، وهم العلماء الذين ذكرهم الله عز وجل فقال: ﴿لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾ [النساء: ٨٣][1].

وقال جل وعز: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ [الأنبياء: ٥٩].

وقال: ﴿وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ [النساء: ٥٩].

يريد علماء المسلمين، وفقهاءهم.

(١) من سورة النساء: وأولها: ﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وأولي الأمر منهم لعلمه الذين...﴾ إلخ.

وقال: ﴿**قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب**﴾[الزمر: ٩].

فأما ما نص به الكتاب، فهو المحكم الذي لا تنازع فيه، ولا خلاف.

وأما المجمل في الكتاب ذكره، فمثل قوله:

﴿ **وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة** ﴾ [البقرة: ٤٣]

وقوله: ﴿ **كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم** ﴾ [البقرة: ١٨٣].

وقوله: ﴿ **فمن شهد منكم الشهر فليصمه** ﴾ [١٨٥].

وقوله: ﴿ **وأتموا الحج والعمرة لله** ﴾ [البقرة: ١٩٦].

فقد بين ﷺ أنها دعائم الدين. وعليها بني الإسلام، فقال عليه الصلاة والسلام: «**بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت**»(١).

ثم بين صلوات الله وسلامه عليه، عدد الصلوات، ووجوب أحوال الزكاة، والصيام، والحج، وكذلك سائر المفترضات المجملة لأصحابه المختارين لرسوله ﷺ فقال: «**صلوا كما رأيتموني أصلي**»(٢).

---

(١) أخرجه البخاري عن ابن عمر مرفوعا (كتاب الإيمان: باب دعاؤكم إيمانكم ١/ ٤٩).

وفيه أيضا: (وأن محمدا رسول الله) بعد شهادة أن لا إله إلا الله. وقد جاء التصريح في رواية عبدالرزاق أن هذه الخمس (دعائم).

(٢) أخرجه البخاري عن مالك بن الحويرث مرفوعًا (كتاب الأذان: باب الأذان للمسافرين (٢/ ١١١) والأدب: باب رحمة الناس، والبهائم (١٠/ ٤٣٨)، وأخبار الآحاد، باب ما جاء في الخبر الواحد (١٣/ ٢٣١).

والدارمي: الصلاة، باب من أحق بالإمامة (١/ ٢٨٦) وأحمد (٥/ ٥٣).

فنقلوا ذلك عنه قولاً وعملاً من حين قيامه، والدخول فيها، والإحرام بها، والنية في أدائها، وقيامها، وركوعها، وسجودها إلى منتهى الخروج منها.

وكذلك: فسر جملة الزكاة، وما الذي يجب فيها، ومقدار ما يجب فيها، ووقت وجوبها، ومن يستحقها.

وكذلك أحوال الصوم، وأعمال الحج، والعمرة، والطواف، وأوقاتها، وكذلك سائر المفترضات المجملات، والمبهمات، فقال ﷺ: «**إنما أنا لكم مثل الوالد، أعلمكم ما جهلتم**»(١) صلى الله عليه وسلم.

فلما أكمل الله جل وعز دينه، وأعز أمره، وفتح لنبيه ﷺ ما وعده، وأعلمه وفاته، وأنزل عليه: ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا**﴾ [المائدة: ٣]. علم ﷺ أنه مقبوض، فسأل ﷺ أصحابه عند ذلك، فقال: «**هل بلغت؟!**» فقالوا: نعم! فقال: «**اللهم اشهد، فيبلغ الشاهد منكم الغائب**»!!!(٢).

---

(١) هذا حديث حسن من حديث أبي هريرة: أخرجه أحمد (٢/٢٤٧ ، ٢٥٠) والنسائي (الطهارة ٣٥) وأبو داود الطهارة: باب كراهية استقبال القبلة، عند قضاء الحاجة (١/١٨) وابن ماجه: الطهارة باب الاستنجاء بالحجارة والنهي عن الروث والرمة (١/١١٤) بدون كلمة (ما جهلتم).

(٢) قاله النبي ﷺ في خطبة حجة الوداع (انظر البخاري: (الفتن: باب قول النبي ﷺ: «**لا ترجعوا بعدي كفارا**» والحج: باب حجة النبي ﷺ، ٨/١١٢).
وأبو داود (المناسك، باب صفة حجة النبي ﷺ (٢/ ٤٥٥ ـ ٤٦٤).
والجملة الأخيرة: أخرجها ابن ماجه عن معاوية القشيري، عن أبي بكرة، وابن عمر مرفوعا (المقدمة، باب من بلغ علما (١/٨٥ ـ ٨٦).

وقال عليه السلام: «**تركتكم على البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك، وسيرى من يعش منكم بعدي اختلافاً كثيراً، فعليكم بما عرفتم من سنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، وعليكم بالطاعة، وإن عبدا حبشيا، عضوا عليها بالنواجذ**»[١].

فاجتهدوا، ونصحوا، وبلغوا عن تواتر، وآحاد في حياة رسول الله ﷺ، وبعد وفاته كما أمرهم الله عز وجل، وفرض على العباد [ق: ٢/ب] طاعة رسوله، وأمرهم بأخذ ما آتاهم به، والانتهاء عما نهاهم عنه،

فكان فرضه على من عاين رسول الله ﷺ، ومن بعده إلى يوم القيامة واحدا في أن على كل طاعته في الإبلاغ عنه، ولم يكن أحد غاب عن رؤية رسول الله ﷺ في حياته، وبعد وفاته يعلم أمر رسول الله ﷺ إلا بالخبر عنه بنقل الصحابة المختارة للإبلاغ عن نبيه صلى الله عليه وسلم إلى من بعدهم من التابعين لهم بإحسان، قرنا فقرنا ما دامت الدنيا، ودامت الأمة، جعلنا الله منهم برحمته.

فلما قبض الله جل وعلا نبيه ﷺ من بين أصحابه المنتخبة رضي الله عنهم أجمعين، جمعهم على خيرهم[٢]، وأفضلهم في أنفسهم، فقام بأمر الله جل وعز، وأخذ منهاج رسول الله ﷺ وقال: «**ولو منعوني عقالاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليها**»[٣].

---

(١) من حديث العرباض بن سارية مرفوعا: أخرجه أحمد (٤/١٢٦) وابن ماجه (المقدمة باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين ١/١٦) وهو صحيح.

(٢) يشير المؤلف إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه الذي هو أفضل الصحابة، وهو القائل الكلمة المشهورة التي ذكرها المؤلف.

(٣) أخرجه البخاري (الاعتصام: باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ (١٣/٢٥٠).

فإن الزكاة واجبة كالصلاة، فقاتل بمن أقبل من أهل الإسلام من أدبر منهم، وارتد، حتى راجعوا دينهم، وأطاعوا أمر الله، وأدوا ما افترض الله عليهم، وأمضى حكم الله عز وجل ورسوله ﷺ فيمن أبى ذلك، فرضي الله عنه، وعن جميع الصحابة.

[**جمع القرآن**]:

فكان بعد ذلك أول ما أهمهم جمع القرآن مخافة ذهاب حملته، واختلاف مَن بعدهم فيه، وشرح الله صدر الجماعة لذلك، لأنهم هم الذين شهدوا التنزيل، وعرفوا التأويل، وعلموا الترتيب، وقال علي بن أبي طالب: «رحم الله أبا بكر، هو أول من جمع القرآن بين اللوحين»(١) فرحمة الله عليهم وصلواته، ورضوانه أجمعين.

ومسلم (الإيمان باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله محمد رسول الله) (١/ ٥٢)، وأبو داود (الزكاة ٢/ ١٩٨)، والترمذي (الإيمان باب ما جاء: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله) (٤/ ١١٧-١١٨).
والنسائي (الزكاة باب مانع الزكاة (١/ ٢٧٣).
ومالك في الموطأ (الزكاة ٣٠).

أورده المؤلف مختصرا، ولفظ البخاري عن أبي هريرة قال: لما توفي رسول الله ﷺ، واستخلف أبوبكر بعده وكفر من كفر من العرب، قال عمر لأبي بكر: كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحق، وحسابه على الله.

فقال: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعه ـ فقال عمر: فوالله، ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال، فعرفت أنه حق.

(١) أورده ابن حجر في الفتح في كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن ٩/ ١٢ ـ

ثم أخذ التابعون بإحسان عنهم، فقاموا بتلاوته، وعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقالوا: كل من عند الله، فلم يختلفوا في آية منه بل يكفرون من كفر بآية منه، ويرون من قرأ، خلاف ما أجمعوا عليه، خارجا من الأمة، والإجماع، جعلنا الله ممن تبعهم بإحسان، فهم الذين بلغوا عن الصحابة ما جاءوا به عن الله ورسوله، عليه السلام من الكتاب والسنة، ونقلوا فرائضه، وحدوده، وأوامره، ونواهيه، وناسخه، ومنسوخه، وهم الذين وصفهم الله عز وجل في كتابه، فقال تبارك اسمه: ﴿ **كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله**﴾ [آل عمران: ١١٠].

وقال جل وعز: ﴿**والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم**﴾ [الحشر: ١٠][(١)].

وقال: ﴿ **والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم** ﴾ [التوبة: ١٠٠].

فهم الذين وصفهم النبي ﷺ، وقال: «**خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم**»[(٢)].

= ١٣ عند ذكر قصة أمر أبي بكر زيد بن ثابت لجمع القرآن وقال: ويؤيده ما أخرجه ابن أبي داود في المصاحف بإسناد حسن عن عبد خير قال: سمعت عليا يقول: أعظم الناس في المصاحف أجرا أبوبكر، رحمة الله على أبي بكر، هو أول من جمع كتاب الله». وقال بعد الرد على الروايات الأخرى المضادة لها: وما تقدم من رواية عبد خير عن عَلي أصح، فهو المعتمد.

(١) وجاء بعده في الأصل: (وقال: والتابعين لهم بإحسان) وهو خطأ.

(٢) من حديث عمران بن حصين، وابن مسعود مرفوعا أخرجه البخاري (الشهادة: باب ما لا يشهد على شهادة جور إذا شهد، (٥/ ٢٨٩). =

فهم التابعون لهم بإحسان، فرحمة الله عليهم، ورضوانه، فلقد حفظوا، وبلغوا، ونصحوا كما أمروا، جعلهم الله أئمة يهدي بأمره بصبرهم على اكتساب ما ندبهم إليه، واجتهادهم في تعليم حكمته طلب القربة إليه، وأرشدهم إلى السبل الدالة على العلم بما به أمر، والانتهاء عنه عما عنده زجر، ثم فضل بعضهم على بعض فيما علمهم من العلم ليكون التفاوت في الرتب [٣/أ] والاختلاف باعثا لهم على الخوض[1] في التعليم، وسببا إلى التوسعة في طلب العلم، ورحمة بهذا الخلق، فقال جل وعز: ﴿ ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ﴾ [الزخرف: ٣٢].

وقال جل وعز: ﴿ وفوق كل ذي علمٍ عليم ﴾ [يوسف: ٧٦].

[طوائف الأمة لخدمة علوم القرآن]

١ ـ فقصدت طائفة تعليم القرآن وحفظه، ومعرفة اختلاف القراءات فيه، ومعانيه، ومشكله، ومتشابهه، وغريبه ومصادره.

= وفضائل الصحابة، باب فضائل أصحاب النبي ﷺ (٣/٧) والرقاق باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها (٢٦٤/١١) والأيمان، باب إذا قال: أشهد. . . (٥٤٢/١١) وباب إثم من لا يفي بالنذر ومسلم: فضائل الصحابة، باب فضل الصحابة، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم (١٩٦٢/٤ ـ ١٩٦٤).

والترمذي: الفتن، باب ما جاء في القرن الثالث (٣٣٩/٣ ـ ٣٤٠).

وابن ماجه: الأحكام باب كراهية الشهادة لمن يستشهد (٧٩١/٢).

وأحمد في مسنده (٣٧٨/١ ، ٤١٧ ، ٤٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٤٢ ، ٢٢٨/٢ ، ٤١٠ ، ٤٧٩ ، ٢٦٧/٤ ، ٢٧٧ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٦ ، ٤٤٠ ، ٣٥٠/٥.

وفي رواية ابن حصين: «خيركم». وفي رواية ابن مسعود «خير الناس».

(١) وجاء على الهامش: في نسخة: «على الحرص».

٢ ـ وقصدت طائفة تعليم فرائضه، وأحكامه، وحظره، وإباحته، وأوامره وزواجره، وناسخه، ومنسوخه، وما يستدلون به من ذلك على السنن والآثار.

٣ ـ وطائفة قصدت حفظ جمله، وإدامة تلاوته درسا وقراءة، من غير أن يعرفوا منه معنى في الإعراب، ولا وجها في قراءة، ولا عدد آي، ولا معنى، ولا مشكلا، وكل يثيبه فيما علم، وعمل مجازا، والله جواد كريم.

[طبقات المحدثين]:

وكذلك أفهام حملة العلم من السنن والآثار متفرقة، وإراداتهم متفاوتة، وهممهم إلى التباين مصروفة، وطبقاتهم فيما حملوه غير متساوية.

١ ـ فطائفة منهم قصدت حفظ الأسانيد من الروايات عن رسول الله ﷺ، وأصحابه الذين ندب الله جل وعز إلى الاقتداء بهم، فاشتغلت بتصحيح نقل الناقلين عنهم، ومعرفة المسند من المتصل، والمرسل من المنقطع، والثابت من المعلول، والعدل من المجروح، والمصيب من المخطيء، والزائد من الناقص، فهؤلاء حفاظ العلم والدين، النافون عنه تحريف غالٍ، وتدليس مدلس، وانتحال مبطل، وتأويل جاحد، ومكيدة ملحدٍ، فهم الذين وصفهم الرسول ﷺ، ودعا لهم، وأمرهم بالإبلاغ عنه، فهذه الطائفة هم الذين استحقوا أن يقبل ما جوزوه، وأن يرد ما جرحوه.

وإلى قولهم يرجع عند ادعاء من حرف، وتدليس مدلس، ومكيدة ملحد، وكذلك إلى قولهم يرجع أهل القرآن في معرفة أسانيد القراءات، والتفسير لمعرفتهم بمن حضر التنزيل من الصحابة، ومن لحقهم من التابعين، وقرأ عليهم، وأخذ عنهم، ولعلمهم بصحة الإسناد الثابت من السقيم، والراوي العدل من المجروح والمتصل من المرسل.

٢ ـ وطائفة اشتغلت بحفظ اختلاف أقاويل الفقهاء في الحرام والحلال، واقتصروا على ما ذكرت أئمة الأمصار من المتون عن رسول الله ﷺ، وعن الصحابة في كتبهم، وقصروا عما سبقت إليه أهل المعرفة بالروايات، وثابت الإسناد وأحوال أهل النقل من الجرح والتعديل، فهم غير مستغنين عن أهل المعرفة بالآثار عند ذكر خبر عن النبي ﷺ، أو الصحابة، أو التابعين لهم بإحسان فيه حكم ليعرفوا صحة ذلك من سقمه، وصوابه من خطئه.

٣ ـ وطائفة ثالثة: أكثرت الجمع والكتابة غير متفقهين في متن، ولا عارفين بعلة إسناد، فإنهم في الجمع، والاستكثار، والتدوين، فهم داخلون ـ إن شاء الله ـ في قول رسول الله ﷺ: **«رحم الله امرءا سمع مقالتي حتى يبلغها من هو أفقه منه»**[1].

---

(١) من حديث جبير بن مطعم عن أبيه مرفوعا: أخرجه أحمد (٤/ ٨٠، ٨٢) وابن ماجه: المقدمة، باب من بلغ علما (١/ ٨٤) والمناسك، حجة الوداع (٣٠٥٦) والدارمي: المقدمة، باب الاقتداء بالعلماء (١/ ٧٤ ـ ٧٥).
وفي أكثر الروايات: نضر الله امرءا سمع مقالتي فبلغها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه.
وفي إحدى روايتي الدارمي: رحم الله.. الخ، وانظر هذا الدعاء النبوي للمحدثين في جامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبر في باب دعاء رسول الله ﷺ لمستمع العلم وحافظه ومبلغه (١/ ٤٦ ـ ٥١).
وأخرجه الإمام مسلم في كتاب التمييز ولفظه: نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها، وحفظها وبلغها، فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، وساقه (ص ١٢٦).
وانظر الرسالة للشافعي (الفقرة ـ ١١٠٢) والحديث متواتر كما فصل القول فيه =

وكل ـ والحمد لله ـ على خير كثير، فسبحان من جعل الاختلاف من العلماء تسهيلا على خلقه، ورحمة لعباده، والحمد لله رب العالمين.

= فضيلة الشيخ عبدالمحسن بن حمد العباد حفظه الله في كتابه القيم «دراسة حديث: نضر الله امرءا رواية ودراية».

[طبقات الناقلين للآثار بعد الصحابة والتابعين]

ثم اختلف أحوال الناقلين للآثار بعد الصحابة والتابعين الأولين على ثلاث طبقات، كل طبقة على ثلاث منازل في الإتقان والرتب.

١ - فطبقة منها مقبولة [ق ٣/ب] باتفاق، وهم على رتب ومنازل، فليس الحافظ المتقن المؤدي كما سمع، كالمؤدي على المعنى الواهم في بعض ما يؤدي ويحدث، ولا المؤدي الثقة من كتابه ممن لا معرفة له بما يؤدي كالحافظ المتقن.

٢ - وطبقة منها: قبلها قوم، وتركها آخرون، لاختلاف أحوالهم في النقل، والرواية.

٣ - وطبقة أخرى متروكة، وهم على مراتب في الضعف، فليس الواهم المخطيء الذي دخل الوهم والخطأ عليه من سوء حفظه، أو علة لحقته، فترك حديثه لكثرة اضطرابه فيها كالمتهم، ولا المتهم منهم كالمصرح بالكذب والوضع.

وسنذكر أحوالهم، وطبقاتهم في «شرح لكتابنا هذا»، ونبين أمرهم بيانا واضحا إن شاء الله.

[الطبقة الأولى من المحدثين]

فالطبقة الأولى من الثلاث: هم أئمة الدين، وحفاظه الذين تقدم ذكرهم وصفتهم، وإليهم انتهى علم الأسانيد، وبهم تلزم الحجة على من خالفهم، ويقبل انفرادهم، إذ كانوا المقدمين في عصرهم لمعرفتهم بما جاء عن الرسول ﷺ، ثم عن الصحابة بعده، وعن التابعين من بعدهم بإحسان رضي الله عنهم.

[مدار علم الأسانيد من عصر الزهري، وطبقته إلى عصر ابن المديني]

قال علي بن المديني[١]: نظرت، فإذا علم الأسانيد يدور على ستة نفر.

١ ـ فبالمدينة: محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري، ويكنى أبا بكر، توفي سنة أربع وعشرين ومائة، رحمة الله عليه، وهو بالمدينة[٢].

---

(١) انظر العلل لابن المديني بتحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، وهذه القطعة التي نقلها ابن منده عن ابن المديني نقلها الرامهرمزي في المحدث الفاصل (٦١٤ ـ ٦٢٠) مع فرق بين الوفيات. وقد نقل ابن أبي حاتم الرازي عن العلل عدة نقول متفرقة في التراجم المذكورة في تقدمة الجرح والتعديل (انظر الصفحات ـ ١٧، ٣٤، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ١٢٩).

وابن المديني هو علي بن عبدالله بن جعفر المديني السعدي مولاهم، أبو الحسن، البصري، ثقة ثبت إمام، أعلم عصره بالحديث وعلله، حتى قال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا عنده، وقال فيه شيخه ابن عيينة: كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلمه مني، وقال النسائي: كأن الله خلقه للحديث، عابوا عليه إجابته في المحنة، لكنه تنصل، وتاب، واعتذر بأنه كان خاف على نفسه، أخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه في التفسير، توفي سنة ٢٣٤هـ (تقريب ٢ / ٤٠).

(٢) هو حافظ فقيه، متفق على جلالته وإتقانه، ومن رجال الجماعة، وله جهود عظيمة في تدوين السنة، وبقدر هذه الجهود وجهت إليه المطاعن من قبل المستشرقين ليفتحوا باب التشكيك في ذخائر السنة النبوية، وقد قام المحققون بالرد على هذه المطاعن، فانظر مثلاً: السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي للسباعي، ودراسات في الحديث النبوي وتدوينه، ومقدمة كتاب التمييز كلاهما للدكتور محمد مصطفى الأعظمي.

٢ ـ ولأهل مكة: عمرو بن دينار مولى بني جمح، ويكنى أبا محمد، توفي سنة ست وعشرين ومائة، [١].

٣ ـ ويحيى بن أبي كثير، مولى طي، ويكنى أبا نصر، توفي سنة تسع وعشرين ومائة[٢].

٤ ـ ولأهل البصرة: قتادة بن دعامة السدوسي، ويكنى أبا الخطاب، توفي سنة ست وعشرين ومائة، [٣].

٥ ـ ولأهل الكوفة: أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي، توفي سنة سبع وعشرين ومائة[٤].

٦ ـ وسليمان بن مهران الأعمش[٥] مولى بني كاهل من بني أسد، يكنى

(١) هو أبو محمد الأثرم، من الثقات الأثبات، ومن رجال الجماعة.

(٢) كذا ورد ذكره في الأصل بعد عمرو بن دينار، وورد ذكره في العلل، والمحدث الفاصل بعد قتادة، ثم ورد في الأصل أنه توفي سنة ١٢٩هـ وورد في العلل والمحدث الفاصل أنه «مات سنة اثنتين وثلاثين باليمامة» وهو موافق لما ذكره ابن حجر، وهو الطائي مولاهم اليمامي، إمام ثقة ثبت، لكنه يدليس ويرسل، وهو من رجال الجماعة. (التقريب ٢/٣٥٦).

(٣) ورد في الأصل «ست وعشرين ومئة»، وورد في العلل والمحدث الفاصل أنه توفي سنة سبع عشرة ومئة وهو موافق لما ذكره ابن حجر أنه مات سنة بضع عشرة، ثقة ثبت، ومن رجال الجماعة. (التقريب).

(٤) وفي العلل: تسع بدل «سبع» وقال الحافظ ابن حجر: مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك. والسبيعي: بفتح المهملة، وكسر الموحدة الهمداني، ثقة مكثر، عابد، اختلط بآخره، وهو من رجال الجماعة (تقريب التهذيب ٢/٧٣).

(٥) هو إمام ثقة حافظ عارف بالقراءة، ورع، لكنه يدلس، أخرج له الجماعة، قال الحافظ ابن حجر: مات سنة سبع وأربعين أو ثمان، وكان مولده أول إحدى وستين، (تقريب التهذيب (١/٣٣١).

أبا محمد، توفي سنة ثمان وأربعين، ومائة. رحمة الله عليهم أجمعين.

ثم صار علم هؤلاء الستة إلى اثني عشر رجلا وهم أصحاب الأصناف ممن صنف العلم[١].

منهم: من أهل المدينة:

١ ـ مالك، بن أنس بن أبي عامر الأصبحي، وعداده في تيم[٢]، يكنى أبا عبدالله، توفي سنة سبع وسبعين ومائة[٣].

٢ ـ ومحمد بن إسحاق بن يسار مولى بني مخرمة، يكنى أبا بكر، توفى سنة إحدى وخمسين ومائة[٤]، (وهما من أصحاب الزهري)[٥].

---

(١) ورد في الأصل: «ثم صار علم هؤلاء الستة إلى اثني عشر رجلاً وهم أصحاب الأصناف ممن صنف العلم» وفي العلل، والمحدث الفاصل، وتقدمة الجرح والتعديل (١٢٩): (إلى أصحاب الأصناف ممن صنف).

(٢) ورد في العلل: بني تيم الله، بدل «تيم» وفي المحدث الفاصل «بني تميم».

(٣) كذا في الأصل. وفي العلل، والمحدث الفاصل «تسعت وسبعين ومئة»، وكذا ذكر الحافظ ابن حجر، وبعده في العلل وغيره: (وسمع من ابن شهاب).
والإمام مالك هو إمام دار الهجرة، ورأس المتقنين، وكبير المتثبتين، وصاحب «الموطأ» حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع، عن ابن عمر وكان مولده سنة ثلاث وتسعين (تقريب التهذيب ٢/٢٢٣).

(٤) وجاء في الأصل: اثنتين وخمسين وجاء في الهامش: الصحيح سنة إحدى وخمسين.

(٥) كذا في الأصل، وورد في العلل والمحدث الفاصل: (وسمع من ابن شهاب، والأعمش).
وابن إسحاق هو المطلبي مولاهم، المدني نزيل العراق، إمام المغازي، وصدوق مدلس، أخرج له البخاري تعليقا ومسلم، والأربعة، وقال الحافظ: إنه مات سنة خمسين ومائة (تقريب التهذيب ٢/١٤٤).

٣ ـ **ومن أهل مكة**: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج مولى لقريش، يكنى أبا الوليد، (لقي ابن شهاب، وعمرو بن دينار، وقد رأى الأعمش، ولم يرو عنه)(١) مات سنة إحدى وخمسين مائة(٢).

٤ ـ وسفيان بن عيينة بن ميمون مولى محمد بن مزاحم أخو الضحاك ابن مزاحم، يكنى أبا محمد، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، لقي ابن شهاب، وعمرو بن دينار، وأبا إسحاق، والأعمش،(٣)

٥ ـ **ومن أهل البصرة**: سعيد بن أبي عروبة مولى بني عدي بن يشكر، وهو سعيد بن مهران، يكنى أبا النضر، مات سنة ثمان، أو تسع وخمسين ومائة(٤).

٦ ـ وحماد بن سلمة [قال:(٥)] أحسبه مولى لبني سليم، يكنى أبا

(١) لم يرد ما بين الهلالين في العلل، ولا في المحدث الفاصل.

(٢) وورد على هامش النسخة: (بل في ذي الحجة سنة خمسين).
وقال الحافظ ابن حجر: مات سنة خمسين أو بعدها. وقد جاء في المحدث الفاصل: «عبدالله بن عبدالعزيز» وهو خطأ. وعبدالملك بن جريج هذا إمام ثقة، فقيه، فاضل وكان يدلس، ويرسل وأخرج له الجماعة (تقريب التهذيب ١/٥٢٠).

(٣) ابن عيينة وهو كوفي. ثم مكي، إمام ثقة حافظ فقيه حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره فكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة، وله إحدى وتسعون سنة، وأخرج له الجماعة (تقريب التهذيب ١/٣١٢).

(٤) هو إمام ثقة حافظ، له تصانيف، لكنه كثير التدليس، واختلط وأخرج له الجماعة، وهو أثبت الناس في قتادة. قال الحافظ ابن حجر: إنه مات سنة ست وقيل: سبع وخمسين بعد المائة. (تقريب التهذيب ١/٣٠٢).

(٥) من العلل.

سلمة، مات سنة سبعين ومائة[١].

٧ - وأبو عوانة [ق/٤/أ] الوضاح، مولى يزيد بن عطاء، مات سنة خمس وسبعين ومائة[٢].

٨ - وشعبة[٣] بن الحجاج أبو بسطام مولى الأشاقر، مات سنة ستين ومائة[٤].

٩ - ومعمر بن راشد: يكنى أبا عروة، مولى لبني حدان،[٥] مات باليمن سنة أربع وخمسين، ومائة[٦]، سمع ابن شهاب الزهري،

---

(١) ورد في العلل والمحدث الفاصل: «سليمان» بدل «سليم»، كما ورد في العلل: سنة ثمان وستين ومائة. وفي المحدث الفاصل: «سنة اثنتين وثمانين ومائة»، وقال الذهبي، وابن حجر: إنه توفي سنة سبع وستين ومائة. وهو ثقة عابد، وأثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره، أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، والأربعة (تذكرة الحفاظ ١/٢٠٣ وتقريب التهذيب ١/١٩٧).

(٢) وضاح: بتشديد المعجمة ثم مهملة، ابن عبدالله اليشكري الواسطي، ثقة ثبت، روى له الجماعة، وقال الحافظ ابن حجر: مات سنة خمس أو ست وسبعين أي بعد المائة (تقريب التهذيب ٢/٣٣١).

(٣) ورد في الأصل (شبعة) وهو خطأ بين.

(٤) وهو العتكي مولاهم، الواسطي ثم البصري، إمام حافظ، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابدا، وأخرج له الجماعة (تقريب التهذيب ١/٣٥١).

(٥) ورد في العلل «الحداني» وفي المحدث الفاصل «مولى لحدان».

(٦) ورد في المحدث الفاصل: مات «سنة ستين ومائة».

وعمرو بن دينار، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير، وأبا إسحاق[1].

١٠- **ومن أهل الكوفة**: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، يكنى أبا عبدالله، مات سنة إحدى وستين ومائة[2].

١١- **ومن أهل الشام**: عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، ويكنى أبا عمرو، مات سنة إحدى وخمسين ومائة[3].

١٢- **ومن أهل واسط**: هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار مولى بني سليم، يكنى أبا معاوية[4]، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة.

● **ثم انتهى[5] علم هؤلاء الاثنى عشر إلى ستة رحمهم الله[6]:**

---

(١) ومعمر بن راشد هو الأزدي مولاهم، البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، وتوفي وهو ابن ثمان وخمسين سنة، وأخرج له الجماعة (تقريب التهذيب ٢/٢٦٦).

(٢) إمام حجة ثقة حافظ فقيه، وكان ربما يدلس، وأخرج له الجماعة (تقريب التهذيب ١/٣١١).

(٣) إمام جليل ثقة فقيه، أخرج له الجماعة، وقال الحافظ ابن حجر: إنه توفى سنة سبع وخمسين (تقريب التهذيب ١/٤٩٣).

(٤) هو السلمي الواسطي، ثقة، ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، ومات وقد قارب الثمانين، وأخرج له الجماعة (تقريب التهذيب ٢/٣٢٠).

(٥) وجاء في العلل بعده: حدثنا إبراهيم الهروي، حدثنا هشيم بن بشير ابن القاسم بن دينار مولى خزيمة بن خازم أمير المؤمنين المحدثين، يكنى أبا معاوية.

(٦) كذا في الأصل، وورد في المحدث الفاصل: علم هؤلاء الستة وعلم الاثنى عشر إلى ستة نفر. وورد في العلل: علم هؤلاء الثلاثة من أهل البصرة، وعلم هؤلاء الاثنى عشر إلى ستة.

١- إلى يحيى بن سعيد القطان، ويكنى أبا سعيد مولى بني تميم[١]، مات سنة ثمان[٢] وتسعين ومائة[٣].

٢- ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ويكنى أبا سعيد مولى بني همدان، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة[٤].

٣- ووكيع بن الجراح [بن مليح][٥] بن عدي بن فرس الرؤاسي، ويكنى أبا سفيان مات سنة تسع وتسعين ومائة[٦].

● **ثم انتهى علم هؤلاء إلى ثلاثة:**

٤- (١) إلى عبدالله بن المبارك، وهو حنظلي مولى بني حنظلة، يكنى أبا عبدالرحمن، مات سنة إحدى وثمانين ومائة بهيت[٧].

---

(١) في الأصل والمحدث الفاصل: تميم وفي العلل «تيم».

(٢) في الأصل: «ثمان وتسعين»، وكذا قال ابن حجر، وفي العلل والمحدث الفاصل ثمان وسبعين.

(٣) هو بصري، إمام قدوة، ثقة، متقن، حافظ، ومن رجال الجماعة، مات سنة ثمان وتسعين وله ثمان وسبعون سنة (تقريب التهذيب ٢ /٣٤٨).

(٤) هو الهمداني الكوفي الثقة المتقن، ومن رجال الجماعة، وقال الحافظ: إنه مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين، وله ثلاث وستون سنة (تقريب التهذيب ٢ /٣٤٧).

(٥) الزيادة من العلل، والمحدث الفاصل، وهكذا ورد نسبه.

(٦) ورد في المحدث الفاصل: سنة سبع وتسعين وقال الحافظ ابن حجر: مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين، وله سبعون سنة.
وهو إمام حافظ ثقة عابد صاحب كتاب «الزهد» (الذي حققته، وطبع من مكتبة الدار بالمدينة المنورة)، أخرج له الجماعة، وهو شيخ الأئمة كالشافعي وأحمد.

(٧) إمام ثقة فقيه، عالم، جواد، مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، له «الزهد» و«الجهاد»، توفي، وله ثلاث وستون سنة، وأخرج له الجماعة. (تقريب التهذيب ١ /٤٤٥).

٥- (٢) وعبدالرحمن بن مهدي الأسدي، يكنى أبا سعيد، مات سنة ثمان وتسعين ومائة[١].

٦- (٣) ويحيى بن آدم، ويكنى أبا زكريا مولى خالد بن عبدالله[٢]، مات سنة ثلاث ومائتين[٣].

أخبرنا بذلك محمد بن الحسين أبو طاهر، قال: حدثنا أبو قلابة عبدالملك بن محمد الرقاشي، وأخبرنا سلم بن الفضل، قال: حدثنا محمد بن عثمان العبسي جميعا عن علي بن المديني بهذا[٤].

فهذا ما ذكر علي بن المديني من معرفة من دار عليه علم الأسانيد من وقت الزهري، وطبقته إلى عصره،

وكان أحد الأئمة الذي يرجع إلى قوله في علم الحديث.

وكان أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل رحمة الله عليه أعلى دينا وعلما منه[٥].

---

(١) ورد في المحدث الفاصل: «ثمانين» والصحيح «تسعين» وابن مهدي هو العنبري مولاهم البصري، إمام ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، أخرج له الجماعة، وتوفي وهو ابن ثلاث وسبعين سنة. (تقريب التهذيب ١/ ٤٩٩).

(٢) في المحدث الفاصل: بعد «عبدالله» ابن أسيد بالظن من علي.

(٣) هو ثقة حافظ، من رجال الجماعة، وجاء في المحدث الفاصل: «ثمان وثمانين ومائة» والصحيح ما ذكر في المتن (التقريب ٢/ ٣٤١).

(٤) انظر: العلل لابن المديني، والمؤلف نقل كلامه ببعض التصرف.

(٥) إمام أهل السنة وأحد الأئمة المتبوعين، صاحب «المسند» والسنة، والزهد والعلل، توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين، وله سبع وسبعون سنة، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/ ٢٤).

وكان أبو زكريا يحيى بن معين[١]، وأبوبكر بن أبي شيبة[٢] وطبقتهم لا ينكرون فضل معرفته بهذا الشأن.

وكذلك من تقدمهم مثل سفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وعبدالرحمن بن مهدي.

وكذلك من بعدهم ممن صحبه مثل محمد بن إسماعيل البخاري[٣] وأبي حاتم الرازي[٤]، وأبي زرعة الرازي[٥]، وأقرانهم ممن لحقوه، وأخذوا هذا العلم عنه، رحمة الله عليهم.

---

(١) هو الغطفاني مولاهم، البغدادي، ثقة حافظ مشهور، إمام الجرح والتعديل، وله «تاريخ» طبع بتحقيق الدكتور محمد نور سيف بكلية الشريعة بمكة المكرمة. مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بالمدينة النبوية، وله بضع وسبعون سنة، أخرج له الجماعة (تقريب التهذيب ٢/٣٥٨).

(٢) هو عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطى الأصل، الكوفي، ثقة حافظ، صاحب تصانيف، وله مصنف مطبوع في الهند، وتوفي سنة خمس وثلاثين ومائتين. وأخرج له الشيخان وأبو داود، والنسائي وابن ماجه (تقريب التهذيب ١/٤٤٥).

(٣) هو ابن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، أبو عبدالله، جبل الحفظ، وإمام الدنيا، أمير المؤمنين في الحديث، صاحب الجامع الصحيح، والتاريخ الكبير، والأوسط، والصغير، والضعفاء، توفي سنة ٢٥٦ هـ، وله اثنتان وستون سنة. أخرج له الترمذي والنسائي (تقريب التهذيب ٢/١٤٤).

(٤) وهو محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أحد النقاد، الحافظ الثقة، توفي سنة ٢٧٧هـ، وأخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

(٥) هو الإمام الثقة الناقد الحافظ عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فروخ، توفي سنة ٢٦٤هـ، وله أربع وستون سنة، وأخرج له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وأنا ذاكر إن شاء الله مع هذه الطبقة التي ذكرها على بن المديني، ونسب هذا العلم إليهم جماعة من الأئمة كانوا في أزمنتهم ممن قبل انفرادهم، وجعلوا حجة على من خالفهم، وإن كانوا دون من ذكرهم علي بن المديني في الرواية واللقي، فهم في عصرهم أئمة، وقبل انفرادهم، واحتج بهم الأئمة الأربعة الذين أخرجوا الصحيح، وميزوا الثابت من المعلول، والخطأ من الصواب:

١ ـ أبو عبدالله [ق ٤/ب] محمد بن إسماعيل البخاري.
٢ ـ وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري[١] وبعدهما:
٣ ـ أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني[٢].
٤ ـ وأبو عبدالرحمن[٣] أحمد بن شعيب النسائي[٤].

---

(١) هو الإمام المشهور صاحب الصحيح، والتمييز، والكنى وغيرها توفي سنة إحدى وستين ومائتين، وله سبع وخمسون سنة (تقريب التهذيب ٢/٢٤٥).

(٢) أحد الأئمة الستة مؤلف «السنن» وغيره. توفي سنة خمس وسبعين ومائتين (تقريب التهذيب ١/٣٢١).

(٣) في الأصل: «أبوأحمد بن عبدالرحمن» وهو خطأ، أحد الأئمة الستة صاحب المؤلفات كالسنن وخصائص عليّ توفي سنة ٣٠٣.

(٤) ذكر الحافظ ابن حجر جماعة منهم ابن مندة ـ أطلقوا اسم الصحة على كتاب النسائي، وقال: وقال أبو عبدالله ابن مندة: الذين أخرجوا الصحيح أربعة: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.
النكت على ابن الصلاح والعراقي (١/٢٧٥) وزهر الربى للسيوطي (١/٥) وتوضيح الأفكار (١/٢١٩).
وقال الذهبي في السير (١٤/١٣٥) والحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤/١٧٢) في ترجمة الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني: وقال أبو عبدالله بن مندة: الذين أخرجوا الصحيح وميزوا الثابت من المعلول، والخطأ من الصواب أربعة: البخاري ومسلم، وبعدهما: أبو داود، والنسائى.

ومن بعدهم ممن أخذوا طريقتهم، وقصدوا قصدهم.

وإن كانوا دونهم في الفهم:

١ـ عبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي[١]،

٢ ـ وأبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي[٢]،

٣ ـ ومحمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري[٣]،

٤ ـ وأحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل[٤]. رحمة الله عليهم أجمعين.

---

(١) هو ابن الفضل بن بهرام أبو محمد الدارمي، الحافظ، صاحب المسند إمام ثقة فاضل، متقن توفى سنة ٢٥٥هـ، وله أربع وسبعون سنة.

(٣) أحد الأئمة الستة الناقد الثقة صاحب الجامع، والشمائل، والعلل، توفي سنة ٢٧٩هـ.

(٤) هو أبوبكر السلمي (المولود في سنة ٢٢٣هـ والمتوفي سنة ٣١١هـ صاحب الصحيح، وقد طبع الموجود منه في أربعة اجزاء بتحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمى، ومراجعة المحدث الألباني من المكتب الإسلامي من بيروت.

(٥) هو قاضي أصبهان، روى عن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي، وشيبان، وأبى الربيع، وعبدالرحيم بن المطرف، والأزرق بن علي، وإبراهيم بن الحجاج، وهو صدوق (الجرح والتعديل ١/١/٦٧).

ذكر الطبقة الأولى بعد التابعين الأولين الذين أخرجوا عنهم حديثهم بعدهم، واحتجوا بها

١- من أهل المدينة: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ويحيى[١]، وعبدربه[٢]، وسعد[٣] بنو سعيد بن قيس الأنصاري، وسعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف[٤]، وعبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر[٥]، وهشام بن عروة بن الزبير بن العوام[٦]، وإسحاق بن

(١) ثقة ثبت ومن رواة الجماعة، توفي سنة أربع وأربعين ومائة أو بعدها (تقريب التهذيب ٢/٣٤٨).

(٢) ثقة، من رواة الجماعة، توفي سنة تسع وثلاثين ومائة وقيل بعد ذلك (تقريب التهذيب ٢/٤٧٠).

(٣) صدوق سيء الحفظ، توفي سنة إحدى وأربعين ومائة، وأخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، والأربعة (تقريب التهذيب ١/٢٨٧).

(٤) هو ثقة فاضل عابد، ولي قضاء المدينة، روى له الجماعة، مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل: بعدها، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة (تقريب التهذيب ١/٢٨٦).

(٥) هو أبو محمد، المدني، ثقة جليل، قال ابن عيينة: كان أفضل زمانه. وأخرج له الجماعة، مات سنة ست وعشرين ومائة، وقيل بعدها، (تقريب التهذيب ١/٤٩٥).

(٦) هو الأسدي، ثقة فقيه، ربما دلس، أخرج له الجماعة، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة، وله سبع وثمانون سنة (تقريب التهذيب ٢/٣١٩).

عبـدالله بن أبي طلحـة الأنصـاري[1]، وأبـوبكـر بن محمد بن عمرو بن حزم[2]، وعبـدالله[3]، ومحمـد[4] ابنـا أبي بكـر بن محمـد، وعبـدالله بن عبـدالـرحمن بن معمـر أبـو طوالـة[5]، ومحمـد بن إبـراهيم بن الحارث التيمي[6]، وأبو حازم سلمة بن دينار[7].

وأبـو الـزنـاد: عبـدالله بن ذكـوان[8]، وزيد بن أسلم مولى عمـر

---

(١) أبو يحيى ثقة حجة ومن رجال الجماعة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة وقيل بعدها (التقريب).

(٢) هو الأنصاري النجاري بالنون والجيم، المدني، القاضي، اسمه وكنيته واحد، وقيل: إنه يكنى أبا محمد، ثقة عابد، وأخرج له الجماعة، مات سنة عشرين ومائة، وقيل غير ذلك (تقريب التهذيب ٢/ ٣٩٩).

(٣) عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، المدني القاضي، ثقة أخرج له الجماعة، مات سنة خمس وثلاثين ومائة وهو ابن سبعين سنة (تقريب التهذيب ١/ ٤٠٥).

(٤) محمد بن أبي بكر بن محمد بن حزم الأنصاري المدني، أبو عبدالملك القاضي، ثقة، وأخرج له الجماعة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة (تقريب التهذيب ١/ ١٤٨).

(٥) وعبدالله بن عبدالرحمن بن معمر أبو طوالة بن حزم الأنصاري، أبو طوالة بضم المهملة المدني، قاضي المدينة لعمر بن عبدالعزيز، ثقة، وأخرج له الجماعة، مات سنة أربع وثلاثين ومائة، ويقال بعد ذلك (تقريب التهذيب ١/ ٤٢٩).

(٦) هو أبوعبدالله المدني، ثقة، له أفراد، أخرج له الجماعة، ومات سنة عشرين ومائة على الصحيح. (تقريب التهذيب ٢/ ١٤٠).

(٧) هو الأعرج، الأفزر التمار، المدني القاص، مولى الأسود بن سفيان، ثقة عابد، أخرج له الجماعة، مات في خلافة المنصور. (تقريب التهذيب ١/ ٣١٦).

(٨) هو أبـوعبـدالـرحمن القرشي المدني، المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه، أخرج له =

ابن الخطاب[(١)]، وشريك بن عبدالله بن أبي نمر[(٢)]، وأبو الأسود محمد بن عبدالرحمن[(٣)]، وصالح بن كيسان[(٤)]، وموسى[(٥)]، ومحمد[(٦)]، وإبراهيم[(٧)] بنو عقبة، وربيعة بن أبي عبدالرحمن[(٨)]، وبكير بن عبدالله بن الأشج[(٩)]،

= الجماعة، مات سنة ثلاثين ومائة، وقيل بعدها (تقريب التهذيب ١ /٤١٣).

(١) هو أبوعبدالله، أو أبو أسامة المدني، ثقة عالم، وكان يرسل، وأخرج له الجماعة، مات سنة ست وثلاثين ومائة، (تقريب التهذيب ١ /٢٧٢).

(٢) هو أبوعبدالله المدني، صدوق يخطيء، أخرج له الشيخان، وأبو داود، والترمذي في الشمائل، والنسائي، وابن ماجه، مات في حدود الأربعين ومائة (تقريب التهذيب ١ /٣٥١).

(٣) هو ابن نوفل الأسدي، المدني، يتيم عروة، ثقة، أخرج له الجماعة، مات سنة بضع وثلاثين ومائة (تقريب التهذيب ٢ /١٨٥).

(٤) هو أبو محمد أو أبو الحارث، المدني، مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز، ثقة ثبت فقيه، أخرج له الجماعة، مات بعد سنة ثلاثين أو بعد الأربعين، ومائة (تقريب التهذيب ٢ /٣٦٢).

(٥) موسى بن عقبة بن أبي عياش بتحتانية، ومعجمة، الأسدي مولى آل الزبير، ثقة فقيه إمام في المغازي، أخرج له الجماعة، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، وقيل بعد ذلك (تقريب التهذيب ٢ /٢٦٨).

(٦) محمد بن عقبة: ثقة، أخرج له مسلم، والنسائي، والترمذي (تقريب التهذيب ٢ /١٩١).

(٧) إبراهيم بن عقبة، ثقة، أخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه (تقريب التهذيب ١ /٢٩).

(٨) أبو عثمان التيمي مولاهم، المدني المعروف بربيعة الرأي واسم أبيه فروخ، ثقة فقيه مشهور، قال ابن سعد: كانوا يتقونه لموضع الرأي، أخرج له الجماعة، مات سنة ست وثلاثين، ومائة على الصحيح (تقريب التهذيب ١ /٢٤٧).

(٩) هو أبو عبدالله، أو أبو يوسف المدني، مولى ابن مخزوم، نزيل مصر، ثقة، من =

٢- ومن بعدهم من أهل المدينة: مالك بن الأنس الأصبحي أبو عبدالله، وعبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر[١]، وعمر[٢]، وواقد[٣]، وعاصم[٤] بنو محمد بن زيد، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب[٥]، وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري[٦]، ومحمد[٧]، وإسماعيل[٨]

= رجال الجماعة، مات سنة عشرين ومائة وقيل بعدها (تقريب التهذيب ١/١٠٨).

(١) هو أبو عثمان العمري المدني، ثقة ثبت، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها، أخرج له الجماعة، مات سنة بضع وأربعين ومائة (تقريب التهذيب ١/٥٣٧).

(٢) عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب المدني، نزيل عسقلان، ثقة، أخرج له الشيخان، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، مات قبل الخمسين ومائة (تقريب التهذيب ٢/٦٢).

(٣) واقد بن محمد ثقة، أخرج له الشيخان، وأبو داود والنسائي (تقريب التهذيب ٢/٣٢٩).

(٤) عاصم بن محمد ثقة، أخرج له الجماعة (تقريب التهذيب ١/٣٨٥).

(٥) هو ابن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل، أخرج له الجماعة، مات سنة ثمان وخمسين بعد المائة، وقيل سنة تسع (تقريب التهذيب ٢/١٨٤).

(٦) هو عبدالرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد ثقة حجة، أخرج له الجماعة، مات سنة خمس وثمانين ومائة، (تقريب التهذيب ١/٣٥).

(٧) هو الأنصاري مولاهم، المدني أخو إسماعيل، وهو الأكبر، ثقة، من رجال الجماعة (تقريب التهذيب ٢/١٥٠).

(٨) إسماعيل بن جعفر الأنصاري الزرقي، أبو إسحاق القاريء، ثقة ثبت، مات سنة ثمانين ومائة، وأخرج له الجماعة (تقريب التهذيب ١/٦٨).

ابنا جعفر بن أبي كثير، وسليمان بن بلال أبو أيوب[١]، وفليح بن سليمان[٢] وعبدالعزيز بن أبي حازم بن دينار[٣]، ويعقوب بن عبدالرحمن الزهري[٤]، وحفص بن ميسرة الصنعاني[٥]. ومغيرة بن عبدالرحمن المخزومي[٦]، وعبدالعزيز بن محمد بن أبي عبيد[٧].

٣ ـ ومن بعدهم من أهل المدينة: حاتم بن إسماعيل أبو إسماعيل،

---

(١) ويكنى أيضا أبا محمد التيمي مولاهم، المدني، ثقة، أخرج له الجماعة، مات سنة سبع وسبعين ومائة، (تقريب التهذيب ١/ ٣٢٢).

(٢) فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، أو الأسلمي، أبو يحيى المدني، ويقال: فليح لقب، واسمه عبدالملك، صدوق كثير الخطأ، أخرج له الجماعة، مات سنة ثمان وستين ومائة (تقريب التهذيب ٢/ ١١٤).

(٣) ابن سلمة بن دينار المدني، صدوق، أخرج له الجماعة، مات سنة أربع وثمانين ومائة، أو قبلها (تقريب التهذيب ١/ ٥٠٨).

(٤) ابن محمد بن عبدالله بن عبدٍ القاريّ بتشديد التحتانية، نزيل الإسكندرية، ثقة، أخرج له الشيخان، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، مات سنة إحدى وثمانين ومائة (تقريب التهذيب ٢/ ٣٧٦).

(٥) هو العقيلي بالضم، أبو عمر، نزيل عسقلان، ثقة، ربما وهم، أخرج له الشيخان، وأبو داود في مراسيله، والنسائي، والترمذي، مات سنة إحدى وثمانين ومائة (تقريب التهذيب ١/ ١٨٩).

(٦) هو صدوق فقيه كان يهم، أخرج له البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، مات سنة ست وثمانين ومائة (تقريب ١/ ١٨٩).

(٧) هو ابن محمد بن عبيد الدراوردي الجهني مولاهم، صدوق، كان يحدث من كتب غيره، فيخطيء، وأخرج له الجماعة، ومات سنة ست أو سبع وثمانين ومئة (تقريب التهذيب ١/ ٥١٢).

أصله كوفي(١)، ومعن بن عيسى القزاز(٢)، وإسماعيل بن أبي أويس ابن أخت مالك بن أنس(٣).

١ ـ **ومن أهل مكة**: عمرو بن دينار، [و] عبدالله بن أبي نجيح(٤)، [و] عبدالله بن طاوس(٥)، [و] إسماعيل بن أمية(٦)، وأيوب بن موسى(٧)، وحنظلة بن أبي سفيان(٨)، وسيف بن سليمان(٩).

---

(١) هو صحيح الكتاب، صدوق يهم، من رواة الجماعة، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة (تقريب التهذيب ١/١٣٧).

(٢) هو الأشجعي مولاهم أبو يحيى المدني، ثقة ثبت. قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك، من رواة الجماعة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة (تقريب التهذيب ٢/٢٦٧).

(٣) هو أبوعبدالله بن عبدالله أبي أويس، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، وأخرج له الشيخان، والترمذي، وابن ماجه، مات سنة ٢٢٦هـ (تقريب التهذيب ١/٧١).

(٤) هو أبو يسار الثقفي مولاهم، ثقة رمي بالقدر، وربما دلس، وأخرج له الجماعة، مات سنة ١٣١هـ أو بعدها (تقريب التهذيب ١/٤٥٦).

(٥) ابن كيسان اليماني، أبو محمد، ثقة فاضل عابد، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٣٢هـ (تقريب التهذيب ١/٤٢٤).

(٦) هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي، ثقه ثبت، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٤٤هـ أو قبلها.

(٧) ابن عمرو بن سعيد بن العاص، أبو موسى المكي الأموي، ثقة، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٣٢هـ (تقريب التهذيب ١/٩١).

(١) هو ابن عبدالرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي، المكي، ثقة حجة أخرج له الجماعة، ومات سنة ١٥١هـ (تقريب التهذيب ١/٢٠٦).

(١) هو ابن سليمان، أو ابن أبي سليمان المخزومي المكي، ثقة ثبت، رمي بالقدر، =

٢ - ومن بعدهم من أهل مكة: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، وزكريا بن إسحاق[١]، وسفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، وفضيل بن عياض أبو علي[٢].

٣ - ومن بعدهم من أهل مكة: عبدالله بن يزيد المقريء، أصله بصري[٣]، وسعيد بن منصور البلخي[٤]، ومحمد بن إدريس أبو عبدالله الشافعي[٥] وعبدالله بن زبير الحميدي[٦]، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر[٧].

= سكن البصرة أخيرا، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، مات بعد سنة ١٥٠هـ (تقريب التهذيب ١/٣٤٤).

(١) ثقة، رمي بالقدر، أخرج له الجماعة، (تقريب التهذيب ١/٢٦١).

(٢) هو الزاهد المشهور، أصله من خراسان، وسكن مكة، ثقة عابد إمام، أخرج له الشيخان، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، مات سنة ١٨٧هـ وقيل قبلها، (تقريب التهذيب ٢/١١٣).

(٣) هو المكي أبو عبدالرحمن، ثقة فاضل، أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة، وأخرج له الجماعة، مات سنة ٢١٣هـ (تقريب التهذيب ١/٤٦٢).

(٤) هو الخراساني، نزيل مكة، ثقة مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به، أخرج له الجماعة، ومات سنة ٢٢٧ هـ وقيل بعدها (تقريب التهذيب ١/٣٠٦)..

(٥) هو الإمام المشهور المجدد لأمر دين الله على رأس المائتين، صاحب الرسالة، والأم، وأحكام القرآن، أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، والأربعة مات سنة ٢٠٤هـ وله أربع وخمسون سنة (التقريب ٢/١٤٣).

(٦) هو أبوبكر، ثقة حافظ فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة، صاحب المسند، قال الحاكم: كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يجدوه إلى غيره، أخرج له البخاري، ومسلم في المقدمة، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، في التفسير مات ٢١٩هـ (تقريب التهذيب ١/٤١٥).

(٧) هو العدني نزيل مكة، ويقال أن أبا عمر كنية يحيى، صدوق، صنف المسند، =

ومن أهل اليمن: عبدالله بن طاوس، ذكرته في المكيين، ويعلى ابن مسلم[١] ذكرته في البصريين، وهشام بن يوسف قاضي صنعاء[٢]، وعبدالرزاق بن همام بن [ق ٥/أ] نافع[٣].

١ - **ومن أهل الكوفة:** أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي، وسليمان بن مهران أبو محمد الأعمش، والحكم بن عتيبة أبو عبدالله[٤]، وإسماعيل بن أبي خالد أبو عبدالله[٥]، وعبدالملك بن عمير اللخمي[٦]

= وكان لازم ابن عيينة ولكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة، وأخرج له مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، مات سنة ٢٤٣هـ (تقريب التهذيب ٢/٢١٨).

(١) هو ابن مسلم بن هرمز المكي، أصله من البصرة، ثقة، أخرج له الشيخان، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، من السادسة، (تقريب التهذيب ٢/٣٧٨).

(٢) هو أبو عبدالرحمن الصنعاني، ثقة، أخرج له البخاري، والأربعة، مات سنة ١٩٧هـ (تقريب التهذيب ٢/٢٢٠).

(٣) هو إمام مشهور حافظ مصنف، صاحب «المصنف»، ثقة، عمي في آخره فتغير، أخرج له الجماعة، مات سنة ٢١١هـ، وله خمس وثمانون سنة (تقريب التهذيب ١/٥٠٥).

(٤) عتيبة بالمثناة ثم الموحدة مصغرا، أبو محمد الكندي، الكوفي، ثقة، ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، أخرج له الجماعة، ومات سنة ثلاث عشرة بعد المائة أو بعدها، وله نيف وستون سنة، (تقريب التهذيب ١/١٩٢).

(٥) هو الأحمسي البجلي مولاهم، ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، مات سنة ست وأربعين ومائة (تقريب التهذيب ١/٦٨).

(٦) هو ثقة فصيح، تغير حفظه، وربما دلس، وأخرج له الجماعة، مات سنة ست وثلاثين ومائة (تقريب التهذيب ١/٥٢١).

القبطي، وعبدالملك بن ميسرة الزراد[١]، ومنصور بن معتمر السلمي أبو عتاب[٢]. وسلمة بن كهيل يكنى أبا محمد[٣]، وحبيب بن أبي ثابت، يكنى أبا يحيى[٤]، وحصين بن عبدالرحمن السلمي[٥]، وأبو حصين عثمان ابن عاصم[٦]، وسيار بن وردان أبو الحكم[٧]، وطلحة بن مصرف اليامي[٨]، وزبيد بن عبدالرحمن اليامي[٩]، وسعيد بن مسروق الثوري[١٠]،

(١) هو أبو زيد العامري الهلالي، ثقة، أخرج له الجماعة، من الرابعة (تقريب التهذيب ١/٥٢٤).

(٢) هو أبو عتاب بمثناة ثقيلة، ثم موحدة، ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٣٢هـ (تقريب التهذيب ٢/٢٧٧).

(٣) هو أبو يحيى الحضرمي (ولم يذكر ابن حجر كنيته أبا محمد) ثقة، أخرج له الجماعة (تقريب التهذيب ١/٣١٨).

(٤) هو ثقة فقيه جليل، كان كثير الإرسال والتدليس، أخرج له الجماعة مات سنة ١١٩هـ (تقريب التهذيب ١/١٤٨).

(٥) هو أبو الهذيل الكوفي، ثقة تغير حفظه في الآخر، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٣٦هـ (تقريب التهذيب ١/١٨٢).

(٦) أبو حَصين (بفتح الحاء) ثقة ثبت سني، وربما دلس، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٢٧هـ أو بعدها (تقريب التهذيب ٢/١٠).

(٧) ثقة، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٢٢هـ (تقريب التهذيب ١/٣٤٣).

(٨) ثقة قاريء فاضل، أخرج له الجماعة، مات سنة ١١٢هـ أو بعدها (تقريب التهذيب ١/٣٨٠).

(٩) لعله: زبيد بن الحارث بن عبدالكريم بن عمرو بن كعب اليامي، أبو عبدالرحمن الكوفي، ثقة ثبت عابد، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٢٢هـ أو بعدها (تقريب التهذيب ١/٢٥٧).

(١٠) هو والد سفيان الثوري، ثقة، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٢٦ أو بعدها =

وفراس بن يحيى الخارفي(١)، وواصل بن حيان الأحدب(٢)، وبيان بن بشر أبو بشر البجلي(٣)، ومغيرة بن مقسم أبو هشام الضبي(٤)، ومطرف بن طريف الحارثي(٥)، وأبو مالك سعد بن طارق الأشجعي(٦).

وأبو حيان يحيى بن سعيد بن الحيان(٧)، وعمارة بن القعقاع ابن شبرمة(٨) وزكريا بن أبي زائدة(٩)، وسعيد بن أبي بردة بن أبي موسى

= (تقريب التهذيب ١/٣٠٥).

(١) فراس بكسر أوله وبمهملة، والخارفي: بمعجمة وفاء الهمداني، المكتب صدوق ربما وهم، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٢٩هـ (تقريب التهذيب ٢/١٠٨).

(٢) هو الأسدي الكوفي، بياع السابري، ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٢٠هـ (تقريب التهذيب ٢/٣٢٩).

(٣) هو الكوفي ثقة ثبت وأخرج له الجماعة (تقريب التهذيب ١/١١١).

(٤) مقسم بكسر الميم، الضبي مولاهم الأعمى، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٣٦هـ (تقريب التهذيب ٢/٢٧٠).

(٥) مطرف: بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة أبوبكر أو أبوعبدالرحمن الكوفي ثقة فاضل، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٤١هـ أو بعدها (تقريب التهذيب ٢/٢٥٣).

(٦) هو ثقة، أخرج له البخاري تعليقًا ومسلم والأربعة (تقريب التهذيب ١/٢٨٧).

(٧) حيان: بمهملة وتحتانية، التيمي الكوفي، ثقة عابد، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٤٥هـ (التقريب ٢/٣٤٨).

(٨) شبرمة: بضم المعجمة والراء بينهما، ساكنة موحدة، الضبي، ثقة، وأخرج له الجماعة، من السادسة (التقريب ٢/٥١).

(٩) هو أبو يحيى الكوفي، ثقة وكان يدلس وأخرج له الجماعة، مات سنة سبع، =

الأشعري[١]، وبُريد بن عبدالله بن أبي بردة[٢]، وقيس بن مسلم الجدلي تابعي[٣]، ومالك بن مغول[٤]، وأبو العميص عتبة بن عبدالله[٥].

٢ـ ومن بعدهم من أهل الكوفة: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ومسعر بن كدام الهلالي[٦]، وزهير بن معاوية أبو خيثمة الجعفي[٧]، وشيبان بن عبدالرحمن أبو معاوية[٨]، وزائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي[٩]، وجرير بن عبدالحميد الضبي، نزل الري[١٠].

= أو ثمان، أو تسع وأربعين ومائة، (التقريب ١/٢٦١).

(١) ثقة ثبت أخرج له الجماعة، (التقريب ١/٢٩٢).

(٢) الأشعري، ثقة يخطيء قليلا، أخرج له الجماعة، (التقريب ١/٩٦).

(٣) الجدلي بفتح الجيم، أبوعمرو، ثقة رمي بالإرجاء، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٢٠هـ، (التقريب ٢/١٣٠).

(٤) مغول: بكسر أوله، وسكون المعجمة، وفتح الواو، أبوعبدالله، ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٥٩هـ (التقريب ٢/٢٢٦).

(٥) ابن عتبة بن عبدالله بن مسعود الهذلي المسعودي، ثقة، من السابعة، (التقريب ٢/٤).

(٦) كدام، بكسر أوله وتخفيف ثانيه، أبو سلمة، ثقة ثبت فاضل، أخرج له الجماعة، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة (التقريب ٢/٢٤٣).

(٧) كوفي نزيل الجزيرة، ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، مات سنة اثنتين، أو ثلاث أو أربع وسبعين ومائة، (التقريب ١/٢٦٥).

(٨) هو التميمي مولاهم النحوي نزيل الكوفة، ثقة صاحب كتاب، أخرج له الجماعة، مات سنة أربع وستين ومائة، (التقريب ١/٣٥٦).

(٩) ثقة ثبت، صاحب سنة، أخرج له الجماعة، مات سنة ستين ومائة، وقيل بعدها (التقريب ١/٢٥٦).

(١٠) نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من =

٣ ـ ومن بعدهم من أهل الكوفة: وكيع بن الجراح أبو سفيان، ويحيى ابن زكريا بن أبي زائدة، وعلي بن مسهر[١]، وحفص بن غياث[٢]، ومحمد ابن خازم أبو معاوية[٣]، ومحمد بن فضيل[٤]، وأبو خالد سليمان بن حيان الأحمر[٥]، وعبدالله بن إدريس بن يزيد الأودي[٦]، ومروان بن معاوية الفزاري[٧]، وحماد بن سلمة أبو سلمة[٨]، وعبدالله بن نمير أبو

= حفظه، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٨٨هـ.

(١) مُسهر: بضم الميم، وسكون المهملة وكسر الهاء، القرشي، قاضي الموصل، ثقة، له غرائب بعدما أضر، أخرج له الجماعة، مات سنة تسع وثمانين ومائة (تقريب التهذيب ٢/ ٤٤).

(٢) غِياث: بمعجمة مكسورة، وياء، ومثلثة، أبو عمر الكوفي، القاضي، ثقة. فقيه، تغير حفظه قليلا في الآخر، وأخرج له الجماعة، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة، وقد قارب الثمانين (التقريب ١/ ١٨٩).

(٣) خازم: بمعجمتين، الضرير، الكوفي، عمي وهو صغير، ثقة، أحفظ لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، وقد رمي بالإرجاء، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٩٥هـ (التقريب ٢/ ١٥٧).

(٤) ابن غزوان الضبي مولاهم، أبو عبدالرحمن، صدوق عارف، رمي بالتشيع، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٩٥هـ (التقريب ٢/ ٢٠١).

(٥) هو الأزدي، صدوق يخطيء، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٩٠هـ أو قبلها، (التقريب ١/ ٣٢٣).

(٦) هو أبومحمد الكوفي، ثقة فقيه عابد، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٩٢هـ (التقريب ١/ ٤٠١).

(٧) هو أبوعبدالله، نزيل مكة، ثم دمشق، ثقة حافظ، كان يدلس أسماء الشيوخ، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٩٣هـ (التقريب ٢/ ٢٣٩).

(٨) ابن دينار، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخره، أخرج له =

هشام[1]، ومحمد بن بشر أبو عبدالله العبدي[2]، وأبو نعيم الفضل بن دكين[3].

٤ ـ **ومن بعدهم من أهل الكوفة:** أبو بكر، وعثمان[4] ابنا أبي شيبة، ومحمد بن عبدالله بن نمير الهمداني[5]، وأبو كريب محمد بن العلاء ابن كريب الهمداني[6]، وهناد بن السري أبو السري[7]، وأبو سعيد عبدالله بن الأشج[8].

= البخاري تعليقا، ومسلم والأربعة. مات سنة ١٦٧ هـ (التقريب ١/١٩٧).

(١) نمير بنون مصغرا، الهمداني، ثقة صاحب حديث، من أهل السنة، أخرج له الجماعة، مات سنة تسع وتسعين ومائة، (التقريب ١/٤٥٧).

(٢) ثقة حافظ، أخرج له الجماعة، مات سنة، ٢٠٣هـ (التقريب ٢/١٤٧).

(٣) هو الملائي بضم الميم، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من كبار شيوخ البخاري، وأخرج له الجماعة، مات سنة ٢١٨هـ (التقريب ٢/١١٠).

(٤) هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسى، أبو الحسن، ابن أبي شيبة، ثقة حافظ شهير، وله أوهام، وقيل: كان لا يحفظ القرآن، أخرج له الشيخان، وأبوداود، والنسائي، وابن ماجه، مات سنة ٢٣٩هـ (تقريب التهذيب ٢/١٤).

(٥) هو أبو عبدالرحمن ثقة حافظ فاضل، أخرج له الجماعة، مات سنة ٢٣٤هـ (٢/١٩٧).

(٦) هو مشهور بكنيته، ثقة حافظ، أخرج له الجماعة، مات سنة ٢٤٧هـ، وهو ابن سبع وثمانين سنة (تقريب التهذيب ٢/١٩٧).

(٧) ابن السري: بكسر الراء الخفيفة، ابن مصعب التميمي، ثقة، أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد، ومسلم، والأربعة، مات سنة ٢٤٣هـ، وله إحدى وتسعون سنة (تقريب التهذيب ١/٣٢١).

(٨) هو الكندي، ثقة، أخرج له الجماعة، مات سنة ٢٥٧هـ، (تقريب التهذيب ١/٤١٩).

١ـ **ومن أهل البصرة، وواسط**: قتادة بن دعامة، يكنى أبا الخطاب، ويحيى بن أبي كثير يكنى أبا نصر، وثابت بن أسلم البناني أبو محمد[١]، وعبدالعزيز بن صهيب[٢]، وحميد بن تيرويه الطويل[٣]، ويونس ابن عبيد بن دينار[٤]، وأيوب بن أبي تميمة السختياني[٥]، وخالد بن مهران الحذاء[٦]، وعبدالله بن عون بن أرطبان[٧]، ومنصور بن

---

(٦) هو البناني بضم الموحدة ونونين مخففين، البصري، ثقة عابد، أخرج له الجماعة، مات سنة بضع وعشرين ومائة، وله ست وثمانون سنة، (تقريب التهذيب ١/١١٥).

(٢) هو البناني، البصري، ثقة، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٣٠هـ (تقريب التهذيب ١/٥١٠).

(٣) حميد مصغرا، أبو عبيدة البصري، واختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال، ثقة مدلس، أخرج له الجماعة، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، مات سنة اثنتين، ويقال ثلاث وأربعين ومائة، وهو قائم يصلي، (تقريب التهذيب ١/٢٠٢).

(٤) هو أبوعبدالله العبدي البصري، ثقة ثبت فاضل ورع، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٣٩هـ (تقريب التهذيب ٢/٣٨٥).

(٥) السختياني: بفتح المهملة بعدها معجمة، ثم مثناة، ثم تحتانية، وبعد الألف نون، أبوبكر البصري، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٣١هـ، وله خمس وستون سنة (تقريب التهذيب ١/٨٩).

(٦) الحذاء: بفتح المهملة، وتشديد الذال المعجمة، بصري، ثقة يرسل، أخرج له الجماعة، وقد أشار حماد بن زيد، أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان (تقريب التهذيب ١/٢١٩).

(٧) أرطبان: بفتح فسكون ففتح، أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٥٠هـ (تقريب =

زاذان[1]، وسعيد بن يزيد أبـو سلمـة[2]، وسعيد بن إياس الجُـريري[3]، وهشام ابن حسان القردوسي[4]، وقرة بن خالد السدوسي[5]، وعوف بن أبي جميلة الأعرابي[6]، وأشعث بن عبدالملك[7]، وحبيب بن شهيد أبو محمد[8].

٢ ـ ومن بعدهم من أهل البصرة: شعبة [ق ٥/ب] بن الحجاج بن الورد،

= التهذيب ١/٤٣٩).

(١) ابن زاذان: بزاي وذال معجمة، الواسطى، أبو المغيرة الثقفي، ثقة ثبت عابد، وأخرج له الجماعة، مات سنة ١٢٩هـ (تقريب التهذيب ١/٢٧٥).

(٢) هو ابن سلمة الأزدي، ثم الطاحي البصري، القصير، ثقة، أخرج له الجماعة (تقريب التهذيب ١/٢٠٨).

(٣) الجُريري: بضم الجيم، أبو مسعود البصري، ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٤٤ (تقريب (التهذيب ١/٢٩١).

(٤) القردوسي: بالقاف وضم الدال، أبو عبدالله البصري، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايتـه عن الحسن، وعطاء مقال، لأنه قيل كان يرسل عنهما، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٤٧ أو ١٤٨هـ (تقريب التهذيب ٢/٣١٨).

(٥) بصري، ثقة ضابط، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٥٥هـ، (تقريب التهذيب).

(٦) أبو جميلة: بفتح الجيم، العبـدي، ثقة، رمي بالقدر، وبالتشيع، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٤٦ أو ١٤٧هـ (تقريب التهذيب ٢/٨٩).

(٧) هو الحمـراني بضم المهملة، البصري يكنى أبـا هانيء، ثقـة فقيه، أخرج له البخاري والأربعة، مات سنة ١٤٣هـ أو ١٤٦هـ. (تقريب التهذيب ١/٨٠).

(٨) هو الأزدي البصري، ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٤٥هـ وهو ابن ست وستين سنة (تقريب التهذيب ١/١٤٩).

وسعيد بن أبي عروبة، ومعمر بن راشد، وحماد بن زيد بن درهم[١] وحماد بن سلمة بن دينار، وأبو عوانة الوضاح، وهشيم بن بشير أبو معاوية، ووهيب بن خالد[٢]، وروح بن القاسم[٣]، وهشام الدستوائي[٤]، وهمام بن يحيى[٥]، وعبدالوارث بن سعيد[٦]، وسليمان

---

(١) هو الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، ثقة فقيه، قيل إنه كان ضريرا، ولعله طرأ عليه، لأنه صح أنه كان يكتب، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٧٩هـ، وله إحدى وثمانون سنة، (تقريب التهذيب ١/١٩٧).

(٢) وهيب بن خالد بالتصغير، بن عجلان الباهلي مولاهم، أبوبكر، ثقة، ثبت، لكن تغير قليلاً بأخرة، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٦٥هـ وقيل بعدها. (تقريب التهذيب ١/٣٢٩).

(٣) هو التميمي البصري، أبو غياث، البصري، ثقة حافظ، أخرج له الشيخان، وأبو داود، ومسلم، وابن ماجه، مات سنة ١٤١هـ، (تقريب التهذيب ١/٢٥٤).

(٤) هو هشام بن أبي عبدالله سنبر (على وزن جعفر) الدستوائي، بفتح الدال وسكون السين المهملتين، وفتح المثناة، ثم مد، أبوبكر، ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر، أخرج له الجماعة مات ١٥٤هـ، له ثمان وسبعون سنة (تقريب التهذيب ٢/٣١٩).

(٥) هو ابن يحيى بن دينار العوذي بفتح المهملة وسكون الواو، وكسر المعجمة أبوعبدالله أو أبوبكر، ثقة ربما وهم، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٦٤ أو ١٦٥هـ (تقريب التهذيب ٢/٣٢١).

(٦) هو ابن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم، أبو عبيدة، ثقة ثبت، رمي بالقدر، ولم يثبت عنه، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٨٠هـ (تقريب التهذيب ١/٥٢٧).

ابن مغـيرة[١]، وعبـدالعـزيز بن المختـار[٢]، وصخر بن جويرية[٣]، وجويرية بن أسماء[٤]، وخالد بن عبدالله[٥]، والربيع بن مسلم[٦].

٣ ـ ومن بعدهم من أهل البصرة: يحيى بن سعيد القطان، وعبدالرحمن بن مهـدي، وإسماعيل بن علية[٧]، وعبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي[٨]،

---

(١) ورد في الأصـل (سليم) والصحيح سليمان بن المغيرة، هو القيسي، مولاهم، أبوسعيد ثقة، أخرج له البخاري مقرونا وتعليقا، والخمسة، مات سنة ١٦٥هـ (تقريب التهذيب ١/ ٣٣٠).

(٢) هو الـدبـاغ، مولى حفصـة بنت سيرين، ثقـة، أخرج له الجماعة، (تقريب التهذيب ١/٥١٢).

(٣) هو أبو نافع مولى بني تميم أو بني هلال، وثقه أحمد، وقال القطان: ذهب كتابه ثم وجده فتكلم فيه لذلك، وأخرج له الشيخان، وأبو داود والترمذي، والنسائي (تقريب التهذيب ١/٣٦٥).

(٤) جويرية: تصغير جارية، الضُّبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة، صدوق، أخرج له الشيخان، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، مات سنة ١٧٣هـ (تقريب التهذيب ١/١٧٦).

(٥) هو الواسطى المزني مولاهم، ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٨٢هـ (تقريب التهذيب ١/٢١٥).

(٦) هو الجمحي، أبـوبكـر، ثقة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، والترمذي، مات ١٦٧هـ (تقريب التهذيب ١/٢٤٦).

(٧) هو ابن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر المعروف بابن علية، ثقة حافظ، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٩٣هـ وهو ابن ثلاث وثمانين (تقريب التهذيب ١/٦٦).

(٨) أبومحمد ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٩٤هـ (تقريب التهذيب ١/٥٢٨).

ومعتمر بن سليمان(١)، وخالد بن الحارث(٢)، ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدي(٣)، ومعاذ بن معاذ العنبري(٤)، ويزيد ابن زريع(٥)، وأبو داود سليمان بن داود(٦)، وبهز(٧) ومعلي(٨) ابنا أسد، ومحمد بن بكر البرساني(٩)، ومحمد بن الفضل بن النعمان:

---

(١) هو أبومحمد التيمي يلقب بالطفيل، ثقة، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٨٧هـ (تقريب التهذيب ٢/٢٠٢).

(٢) هو أبوعثمان الهجيمي، ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٨٦هـ (تقريب التهذيب ١/٢١٢).

(٣) وقد ينسب لجده، وقيل هو إبراهيم، أبو عمرو البصري، ثقة، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٩٤هـ (تقريب ٢/١٤١).

(٤) هو أبو المثنى القاضي، ثقة متقن، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٩٦هـ (تقريب ٢/٢٥٧).

(٥) ابن زريع بتقديم الزاي مصغرًا، أبو معاوية، ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٨٢هـ (تقريب ٢/٣٦٤).

(٦) هو ابن الجارود الطيالسي، ثقة حافظ، غلط في أحاديث، «صاحب المسند» أخرج له البخاري تعليقًا ومسلم والأربعة، مات سنة ٢٠٤هـ (تقريب ١/٣٢٢).

(٧) هو أبو الأسود العمي بفتح المهملة وتشديد الميم، ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، مات بعد المائتين أو قبلها (تقريب التهذيب ١/١٠٩).

(٨) معلى بفتح ثانيه وتشديد اللام المفتوحة، أبو الهيثم العمي، ثقة ثبت، قال أبو حاتم: لم يخطيء إلا في حديث واحد، أخرج له الشيخان وأبو داود في القدر والبخاري في جزء القراءة، والنسائي وابن ماجه، مات سنة ٢١٨هـ (تقريب التهذيب).

(٩) البرساني: بضم الموحدة وسكون الراء ثم مهملة، أبو عثمان صدوق قد يخطىء، =

عارم[١]. ومحمد بن جهضم[٢]، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد[٣]، وحجاج[٤]، ومحمد[٥] ابنا المنهال، وسليمان بن حرب[٦]، وهدبة بن خالد القيسي[٧].

٤ ـ **ومن بعدهم من أهل البصرة:** علي بن عبدالله بن جعفر المديني، وعمرو بن علي بن بحر[٨]، ومحمد بن بشار: بندار[٩]، ومحمد بن المثنى أبو موسى العنزي[١٠].

= أخرج له الجماعة، ومات سنة ٢٠٤هـ (تقريب التهذيب ٢/١٤٨).

(١) هو السدوسي، ثقة ثبت تغير في آخر عمره، أخرج له الجماعة، مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين (التقريب ٢/٢٠٠).

(٢) هو ابن جهضم بن عُبدالله الثقفي، أبوجعفر، خراساني الأصل، صدوق، أخرج له الشيخان، وأبو داود، والنسائي، (تقريب التهذيب ٢/١٥١).

(٣) هو ابن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل، ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، مات سنة ٢١٢هـ أو بعدها، (التقريب ١/٣٧٣).

(٤) هو الأنماطي، أبو محمد السلميُ مولاهم، ثقة فاضل، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٧ ـ ٢١٦هـ (التقريب ١/١٥٤).

(٥) هو العطار، ثقة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين (التقريب).

(٦) هو الأزدي الواشحي، القاضي بمكة، ثقة إمام حافظ، أخرج له الجماعة، مات سنة ٢٢٤هـ، وله ثمانون سنة (تقريب التهذيب ١/٢٢٢).

(٧) هدبة: بضم أوله، وسكون الدال، بعدها موحدة، أبو خالد، ثقة عابد، أخرج له الشيخان، وأبو داود، مات سنة بضع وثلاثين ومائتين (التقريب ٢/٣١٥).

(٨) هو أبو حفص الفلاس الصيرفي، الباهلي ثقة حافظ، أخرج له الجماعة، مات سنة ٢٤٩هـ (التقريب ٢/٧٥).

(٩) بندار: بضم الباء وفتحها، وسكون النون، العبدي، أبوبكر، ثقة، أخرج له الجماعة، مات سنة ٢٥٢هـ (التقريب ٢/١٤٧).

(١٠) العنزي بفتح النون والزاي، المعروف بالزمن، مشهور بكنيته، وباسمه، ثقة =

ا ـ ومن أهل الشام، والجزيرة: عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي[١]، وسعيد بن عبدالعزيز[٢]، ومحمد بن الوليد الزبيدي[٣]، وعبدالرحمن ابن يزيد بن جابر[٤]، وزيد[٥]، ومعاوية[٦]، ابنا سلام، وشعيب بن أبي حمزة[٧].

ثبت، وكان هو وبندار فرسي رهان، وماتا في سنة واحدة، أخرج له الجماعة (التقريب ٢/٢٠٤).

(١) في الأصل: عبد «بدل» «عمرو» وهو خطأ، وتقدم ذكره.

(٢) هو التنوخي الدمشقي، ثقة إمام، سواه أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مسهر، ولكنه اختلط في آخر عمره، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم والأربعة، مات سنة سبع وستين ومائة، وقيل بعدها، (تقريب التهذيب ٢/٢٠١).

(٣) الزبيدي بالزاي والموحدة مصغرا، أبو الهذيل الحمصي، القاضي، ثقة ثبت، من كبار أصحاب الزهري، أخرج له الشيخان، وأبو داود والنسائي، والترمذي، مات سنة ست أو سبع أو تسع، وأربعين ومائة (تقريب التهذيب ٢/٢١٥).

(٤) هو الأزدي، أبو عتبة الشامي الداراني، ثقة، أخرج له الجماعة، مات سنة بضع وخمسين بعد المائة (التقريب ١/٥٠٢).

(٥) ابن سلام (بتشديد الميم) بن أبي سلام ممطور الحبشي بالمهملة، والموحدة، والمعجمة، ثقة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة (التقريب ١/٢٧٥).

(٦) هو أبو سلام الدمشقي، وكان يسكن حمص، ثقة، وأخرج له الجماعة، مات في حدود سنة سبعين ومائة (تقريب التهذيب ١/١٥٩).

(٧) الأموى مولاهم، واسم أبيه دينار، أبو بشر الحمصي، ثقة عابد، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري، وأخرج له الجماعة، مات في سنة ١٦٢هـ، أو بعدها (التقريب ١/٣٥٢).

٢ ـ **ومن بعدهم من أهل الشام:** الوليد بن مسلم أبو العباس القرشي[١]، ويحيى بن حمزة الحضرمي[٢]، ومحمد بن حرب[٣]، وأبو مسهر عبدالأعلى بن مسهر الغساني[٤]، ويحيى بن صالح الوحاظي[٥].

٣ ـ **من بعدهم من أهل الشام:** عبدالرحمن بن إبراهيم دحيم[٦]، ومحمد بن عوف بن سفيان[٧]، وأبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو النصري الدمشقي[٨].

---

(١) ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية، أخرج له الجماعة، مات آخر سنة أربع، أو أول سنة خمس وتسعين مئة (التقريب ٢/١٣٦).

(٢) هو ابن حمزة بن واقد، أبو عبدالرحمن الدمشقي القاضي، ثقة، رمي بالقدر، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٨٣هـ (التقريب ١/٢٤٦).

(٣) هو الخولاني الحمصي الأبرش بالمعجمة، ثقة، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٩٤هـ (التقريب ٢/١٥٢).

(٤) ثقة فاضل، أخرج له الجماعة، مات سنة ٢١٨هـ (التقريب ١/٤٦٥).

(٥) الوحاظي: بضم الواو وتخفيف المهملة ثم معجمة، صدوق، من أهل الرأي، وأخرج له الشيخان وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، مات سنة ٢٢٢هـ (التقريب ٢/٣٤٩).

(٦) دحيم: بمهملتين مصغرا، العثماني مولاهم، أبو سعيد، ثقة حافظ متقن، أخرج له البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، مات سنة ٢٤٥هـ (تقريب التهذيب ١/٤٧١).

(٧) هو الطائي أبو جعفر، الحمصي، ثقة حافظ، أخرج له أبو داود والنسائي في خصائص علي، مات سنة ٢٧٢هـ (تقريب التهذيب ٢/١٩٧).

(٨) هو ثقة حافظ مصنف، أخرج له أبو داود، مات سنة ٢٨١هـ (تقريب التهذيب ١/٤٩٢).

١ ـ **ومن أهل مصر وأيلة**: يزيد بن أبي حبيب[١]، وسعيد بن أبي هلال[٢]، وعمرو بن الحارث بن يعقوب[٣]، وعُقيل بن خالد الأيلي[٤]، ويونس بن يزيد بن الأيلي[٥]، والليث بن سعد[٦].

٢ ـ **وبعد هؤلاء**: حيوة بن شريح[٧]، وبكر بن مضر[٨]، ومفضل بن

---

(١) هو أبو رجاء، واسم أبيه سويد، ثقة فقيه، وكان يرسل، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٢٨هـ (تقريب التهذيب ٢/٢٦٣).

(٢) هو الليثي مولاهم، أبو العلاء، صدوق، أخرج له الجماعة، مات بعد الثلاثين، أو بعدها أي بعد المئة (تقريب التهذيب ١/٢٠٧).

(٣) هو الأنصاري مولاهم، أبو أيوب، ثقة حافظ فقيه، أخرج له الجماعة، مات قبل الخمسين ومائة (تقريب التهذيب ٢/٢٦٧).

(٤) عُقيل: بالضم بن خالد بن عَقيل بالفتح أبو خالد الأموي مولاهم، ثقة ثبت، سكن المدينة، ثم الشام، ثم مصر، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٤٤هـ (تقريب التهذيب ٢/٢٩).

(٥) هو يزيد بن أبي النجار، أبو يزيد مولى آل أبي سفيان، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا، وفي غير الزهري خطأ، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٥٩هـ (تقريب التهذيب ٢/٢٨٦).

(٦) هو ابن عبدالرحمن الفهمي، أبو الحارث، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٧٥هـ (التقريب ٢/١٣٨).

(٧) حيوة: بفتح أوله، وسكون التحتانية، وفتح الواو، التجيبي، أبو زرعة المصري، ثقة ثبت، فقيه زاهد، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٥٨هـ (تقريب التهذيب ١/٢٠٨).

(٨) هو أبو محمد، أو أبو عبدالملك المصري، ثقة ثبت، أخرج له الشيخان، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، مات سنة ١٧٣ ـ ١٧٤هـ (التقريب ١/١٠٧).

فضالة(١).

٣ ـ وبعد هؤلاء: عبدالله بن وهب بن مسلم(٢)، وسعيد بن الحكم بن أبي مريم(٣)، ويحيى بن عبدالله بن أبي بكير(٤).

١ ـ ومن أهل خراسان، والري، والجبل: إبراهيم بن طهمان أبو سعيد(٥)، [و] أبو حمزة محمد بن ميمون(٦)، وحسين بن واقد(٧).

---

(١) هو القتباني بكسر القاف وسكون المثناة، بعدها موحدة، المصري، أبو معاوية القاضي، ثقة فاضل عابد، أخرج له الجماعة، مات سنة إحدى وثمانين ومائة، (التقريب ٢ / ٢٧١).

(٢) هو أبو محمد القرشي مولاهم، المصري، فقيه ثقة حافظ عابد، أخرج له الجماعة، مات سنة ٢٩٧هـ (تقريب التهذيب ١ / ٤٦٠).

(٣) هو أبو محمد الجمحي مولاهم، المصري، ثقة ثبت فقيه، أخرج له الجماعة، مات سنة ٢٢٤ هـ (تقريب التهذيب ٢ / ٢٩٢).

(٤) هو المخزومي مولاهم، المصري، وقد ينسب إلى جده، ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك، أخرج له الشيخان وابن ماجه، مات سنة ٢٣١هـ وله سبع وسبعون (تقريب التهذيب ٢ / ٣٥١).

(٧) هو الخراساني، سكن نيسابور، ثم مكة، ثقة يغرب، تكلم فيه للإرجاء، ويقال رجع عنه، أخرج له الجماعة، مات سنة ثمان وستين ومائة، (تقريب التهذيب ١ / ٣٦).

(٨) هو المروزي، السكري، ثقة فاضل، أخرج له الجماعة، مات سنة ٨ ـ ١٦٧هـ (تقريب التهذيب ٢ / ٢١٢).

(٩) هو أبو عبدالله المروزي القاضي، ثقة، له أوهام، أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، والأربعة، مات سنة تسع، ويقال سبع وخمسين ومائة. (تقريب التهذيب ١ / ١٨٠).

٢ ـ **ومن بعد هؤلاء:** عبدالله بن المبارك المروزي، والنضر بن شميل[١]، والفضل بن موسى[٢].

٣ ـ **ومن بعد هؤلاء:** قتيبة بن سعيد البغلاني[٣]، وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه[٤]، وأبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، ومحمد بن يحيى الذهلي[٥]، ومسلم بن الحجاج النيسابوري.

ثم انتهى علم جميع من ذكرناهم من المتقدمين إلى هؤلاء الأئمة:

وهم: أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبدالله، ويحيى بن معين أبو زكريا، [ق ٦/أ]، وعلي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح المديني أبو الحسن، وأبو بكر، وعثمان ابنا أبي شيبة، وأبو خيثمة زهير بن حرب، ومحمد بن عبدالله بن نمير.

---

(١) هو المازني، أبو الحسن النحوي، نزيل مرو، أخرج له الجماعة، ثقة، مات سنة أربع ومائتين (تقريب التهذيب ٢/٣٠١).

(٢) السيناني (نسبة إلى إحدى قرى مرو) بمهملة ونونين، أبو عبدالله المروزي، ثقة ثبت، وربما أغرب، أخرج له الجماعة، مات سنة ٢٩٢ هـ. (تقريب التهذيب ٢/١١٢).

(٣) البغلاني: بفتح الموحدة، وسكون المعجمة، الثقفي أبو رجاء، ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، مات سنة أربعين ومئتين (تقريب التهذيب ٢/١١٢).

(٤) هو الحنظلي، أبو محمد المروزي، ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، أخرج له الشيخان، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، مات سنة ٢٣٨هـ (تقريب التهذيب ٢/٢١٧).

(٥) هو النيسابوري، ثقة حافظ جليل، أخرج له البخاري، والأربعة، مات سنة ٢٥٨هـ (تقريب التهذيب ٢/٢١٧).

[طبقات الرواة من حيث القبول والرد]

ومن بعدهم: انتهى علم جميع من ذكرناهم من أهل الأمصار، وأئمة البلدان إلى هؤلاء النفر:

١ - وهم أهل المعرفة، والصحيح، وهم هؤلاء: محمد بن إسماعيل البخاري أبو عبدالله، والحسن بن علي الحلواني(١)، ومحمد بن يحيى الذهلي، وعبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، ومسلم بن الحجاج القشيري أبو الحسين، وأبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، وأبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي.

فهؤلاء الطبقة المقبولة بالاتفاق، وبعلمهم يحتج على سائر الناس.

٢ - الطبقة الثانية(٢): وهم الذين قبلهم جماعة من أهل المعرفة والتمييز،

---

(١) الحُلواني: بضم المهملة، الهذلي، أبو علي الخلال، نزيل مكة، ثقة حافظ، له تصانيف، أخرج له الشيخان، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، مات سنة ٢٤٢هـ (التقريب ١/١٦٨).

(٢) الطبقة الثانية: تشتمل على من تكلم فيه من قبل حفظه، ومن تكلم فيه بسبب بدعة، وراعى البخاري ومسلم في تخريج أحاديث هؤلاء صفات الملازمة، والإتقان، فأخرجا من حديثهم ما كان عن شيوخهم، الذين لازموهم، وأتقنوا حديثهم، فإن الملازمة تورث سيء الحفظ إتقانا، وقد بين الإمام مسلم ذلك في كتاب التمييز، واستدل له فقال: وقد يكون من ثقات المحدثين من تضعف روايته عن بعض رجاله الذين حمل عنهم للتثبيت.. والدليل على ما بينا من هذا، اجتماع أهل الحديث، ومن علمائهم على أن أثبت الناس في ثابت البناني: حماد بن سلمة، وكذلك قال يحيى القطان، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل وغيرهم من أهل المعرفة، وحماد يعد عندهم ضعيفًا إذا حدث عن غير ثابت =

وردهم آخرون: أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس[1]، وسهيل بن أبي صالح[2]، والعلاء بن عبدالرحمن[3]، وأبو نضرة المنذر بن مالك بن قطعة[4]،

= كحديثه عن قتادة، وأيوب، ويونس، وداود بن أبي هند، والجُريري، ويحيى بن سعيد، وعمرو بن دينار، وأشباههم، فإنه يخطيء في حديثهم كثيرا، (التمييز بتصرف ١٧٠)

وأما أهل البدع: فإنهما أخرجا لجماعة من الثقات ممن رمي بالبدعة، ولم يكونوا دعاة إلى بدعهم، ولا استمالوا الناس إليها، وهؤلاء متفق على الاحتجاج بهم لدى أكثر المحدثين (انظر: تدريب الراوي ٢١٧ ـ ٢١٦).

وفيما عدا ذلك فإن البخاري ومسلمًا قد يخرجان في الشواهد، والمتابعات لرواة دون من وصف لأنها يتساهل فيها.

(انظر الموازنة بين الترمذي، والشيخين للدكتور نورالدين عتر).

(١) تَدْرس: بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء الأسدي مولاهم، المكي، صدوق إلا أنه يدلس، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٢٦هـ (تقريب التهذيب ٢/١٠٧).

(٢) هو ابن أبي صالح ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، صدوق تغير حفظه بآخره، روى له البخاري مقرونا، وتعليقا، وأخرج له الجماعة، مات في خلافة المنصور (تقريب التهذيب ١/٣٣٨).

(٣) هو الحُرَقي بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف، أبو شِبْل بكسر المعجمة وسكون الموحدة، المدني، صدوق ربما وهم، أخرج له البخاري في جزء القراءة، ومسلم، والأربعة، مات سنة بضع وثلاثين ومائة (التقريب ١/٩٣).

(٤) في الأصل: (مذهبه) بدل قطعة، والتصحيح من التقريب بضم القاف وفتح المهملة، أبو نضرة بنون معجمة ساكنة مشهور بكنيته، العبدي العوقي بفتح المهملة، والواو، ثم قاف، البصري، ثقة، أخرج له البخاري تعليقا ومسلم، والأربعة، مات سنة ثمان أو تسع ومائة (تقريب التهذيب ٢/٢٧٥).

وسماك الحنفي[١]، وطلحة الأيامي[٢]، وداود بن الحصين المدني[٣]، ومطر الـوراق[٤]، وزياد الأعلم[٥]، وخـالـد بن دينار أبو خلدة البصري[٦]، ومحـمـد بن عمـرو بن علقـمـة[٧]، ومحـمـد بن إسـحـاق بن يسـار، وحمـزة بن حبيب الـزيات[٨]، وعكـرمـة بن عمار[٩]، وحمـاد بن

(١) هو ابن الوليد، أبو زميل بالزاي مصغرا، اليمامي، ثم الكوفي، ليس به بأس، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة (تقريب التهذيب ١/٣٣٢).

(٢) هو ابن مصرف وتقدم.

(٣) هو أبو سليمان الأموي مولاهم، ثقة إلا في عكرمة، ورمي برأي الخوارج، أخرج له الجماعة، مات سنة خمس وثلاثين ومائة، (التقريب ١/١٣٠).

(٤) مطر بفتحتين ابن طهمان، أبو رجاء السلمي مولاهم، الخراساني، سكن البصرة، صدوق كثير الخطأ، حديثه عن عطاء ضعيف، أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، والأربعة، مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل سنة تسع (تقريب التهذيب ٢/٢٥٢).

(٥) هو ابن حسان بن قرة الباهلي المعروف بالأعلم، ثقة، أخرج له البخاري، وأبو داود، والنسائي (التقريب ١/٢٦٦).

(٦) أبو خَلْدة بفتح المعجمة، وسكون اللام، مشهور بكنيته، البصري، الخياط، صدوق، أخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، (التقريب ١/١١١).

(٧) هو ابن وقاص الليثي المدني، صدوق له أوهام، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٣٥هـ (التقريب ٢/١٩٦).

(٨) هو أبو عمارة القاريء، الكوفي التيمي مولاهم، صدوق زاهد، ربما وهم أخرج له مسلم، والأربعة، مات سنة ست أو ثمان وخمسين ومائة، (التقريب ١/١٦٩).

(٩) هو العجلي، أبو عمار اليماني، أصله من البصرة، صدوق يغلط، وفي روايته عن =

الجعد[1]، وشريك بن عبدالله القاضي[2]، وأبوبكر بن عياش[3]، وغيرهم جماعة يكثر تعدادهم لكثرتهم، قد أخرج عنهم محمد بن إسماعيل البخاري، وتركهم مسلم بن الحجاج، أو أخرج عنهم مسلم، وتركهم البخاري، لكلامٍ في حديثه، أو غلو في مذهبه.

[**شرط أبي داود والنسائي**]:

وتبعهم في ذلك أبو داود السجستاني، وأبوعبدالرحمن النسائي، وجميع من أخذ طريقتهم في الحديث.

وقد ذكرت في «شرح الرسالة» جميع من اتفق محمد بن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج على الإخراج عنهما في كتابيهما «الصحيح»، ومن تفرد البخاري بالإخراج عنه، ممن لم يخرج عنه مسلم بن الحجاج، أو أخرج عنه مسلم، ولم يخرج عنه البخاري، أو أخرج عنه واحد منهما، واستشهد به الآخر.

وكل هؤلاء مقبولون على مذهب أبي داود السجستاني، وأبي عبدالرحمن النسائي إلا نفر نذكرهم، ونبين مذهبهم فيهم إن شاء الله تعالى.

سمعت أبا علي الحسين بن علي النيسابوري يقول: ما تحت أديم

يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب، أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، والأربعة، مات قبل الستين ومائة (التقريب ٢/ ١٠).

(١) هو الهذلي البصري، ضعيف، أخرج له البخاري تعليقا (التقريب ١/ ١٠٦).

(٢) هو النخعي الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة أبو عبدالله، صدوق يخطيء كثيرا وتغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع، أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، والأربعة، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة (التقريب ١/ ٣٥١).

(٣) هو الإمام محدث الإسلام، أحد جهابذة الحديث، حافظ متقن ورع، توفى سنة ٣٤٩هـ (تذكرة الحافظ ٣/ ٩٠٢ ـ ٩٠٥).

السماء أصح من كتاب مسلم بن الحجاج[1].

(١) مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح (٢٦)، هدى الساري (١٠) وتاريخ بغداد (٣/١٠١) وفيات الأعيان (٥/١٩٤) وتذكرة الحفاظ (٥٨٩) وسير أعلام النبلاء (١٢/٥٦٦) والبداية والنهاية (١١/٣) وقال السخاوي: وأما المنقول عن أبي علي فلفظه كما رويناه من طريق ابن مندة المذكور عنه، ثم ذكر قوله (فتح المغيث ١/٢٢ تحقيق الأعظمي).

وعلق ابن الصلاح على هذا القول فقال: فهذا قول من فضل من شيوخ المغرب كتاب مسلمٍ على كتاب البخاري، إن كان المراد به أن كتاب مسلم يترجح بأنه لم يمازجه غير الصحيح، فإنه ليس فيه بعد خطبته إلّا الحديث الصحيح، مسروداً غير ممزوج بمثل ما في كتاب البخاري في تراجم أبوابه من الأشياء التي لم يسندها على الوصف المشروط في الصحيح، فهذا لا بأس به، وليس يلزم منه أن كتاب مسلم أرجح فيما يرجع إلى نفس الصحيح على كتاب البخاري.

وبسط الحافظ ابن حجر في الموضوع وقال ما ملخصه:

إن تفضيل بعض المغاربة صحيح مسلم، على البخاري ليس راجعاً إلى الأصحية، بل هو لأمور:

١ - لأن صحيح مسلم ليس فيه بعد خطبته إلا الحديث السرد كما قال ابن حزم.

٢ - وأن البخاري كان يرى جواز الرواية بالمعنى، وجواز تقطيع الحديث من غير تنصيص على اختصاره بخلاف مسلم لسببين مهمين: أحدهما أن البخاريّ صنف صحيحه في طول رحلته، ولأجل هذا ربما كتب الحديث من حفظه، فلا يسوق ألفاظه برمتها، بل يتصرف فيه ويسوقه بمعناه، وصنّف مسلم كتابه في بلده بحضور أصوله في حياة كثير من مشايخه، فكان يتحرى في الألفاظ، =

وسمعت محمد بن يعقوب الأخرم[١]، وذكر كلاما معناه هذا: قل ما يفوت البخاري ومسلما مما يثبت من الحديث[٢].

وسمعت محمد بن سعد الباروردي بمصر يقول: كان من مذهب النسائي أن يخرج عن كل من لم يجمع على تركه.

وكان أبوداود السجستاني كذلك يأخذ مأخذه، ويخرج الإسناد الضعيف، لأنه أقوى عنده من رأي الرجال[٣].

= ويتحرى في السياق، والثاني: أن البخاري قطع المتن الواحد، وساق في المواضع ليستنبط الفقه من أحاديث الكتاب، ومسلم ساق أحاديث الباب كلها سرداً في موضعٍ واحدٍ، ولا يحفظ عكن أحد من المغاربة أنه صرح بأن صحيح مسلم أصح من صحيح البخاري فيما يرجع إلى نفس الصحة.

وأما قول أبي عليّ النيسابوري، فلم نجد عنه تصريحاً قط، بأن كتاب مسلم أصح من صحيح البخاري، وإنما نفى الأصحية على كتاب مسلم، ولا يلزم من ذلك أن يكون كتاب مسلم أصح من كتاب البخاري.

وأما اعتبار أبي على بكتاب مسلمٍ فواضح، لأنه بلديّه، وقد خرّج هو على كتابه.

(١) هو الإمام الحافظ الكبير أبو عبدالله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري ابن الأخرم، مات سنة ٣٤٤هـ (تذكرة الحفاظ ٣/٨٦٥).

(٢) راجع: مقدمة ابن الصلاح (٢٧) وجامع الأصول لابن الأثير (١/١٨٨) وسير أعلام النبلاء (١٢/٥٦٦ ـ ٥٦٧).

(٣) وقال السيوطي في التدريب: حكى ابن مندة أنه سمع الباوردي، ثم ذكر قوله وفيه زيادة بعد قوله (الضعيف): «إذا لم يجد في الباب غيره».

وقال الإمام المنذري في مختصر سنن أبي داود في حكايته عن ابن مندة أنه قال: إن شرط أبي داود إخراج حديث قومٍ لم يجمع على تركهم إذا صح الحديث باتصال الإسناد من غير قطع، ولا إرسال (٨/١٤٩). =

٣- **الطبقة الثالثة:** وهي المتروكة باتفاق من محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج، وغيرهما لأحوال شتى، هذه الطبقة متروكة: إما لكثرة الوهم في حديثهم. [ق٦/ب] أو لسوء حفظهم، أو لعلةٍ دخلت عليهم، فاضطربوا في الروايات، أو لجهالة فيهم، أو للتهمة الواقعة عليهم، أو لشهرتهم بالكذب، وهم:

عاصم بن أبي النجود[١]، وعمرو بن شعيب[٢]، ويزيد بن أبي زياد[٣]،

= وجاء في توضيح الأفكار للصنعاني: قد نقل الحافظ ابن النحوي في البدر المنير، والحافظ زين الدين في التبصرة عن الحافظ أبي عبدالله بـن مندة أنه قال عن أبي داود: إنه يخرج الإسناد الضعيف إذا لم يجد في الباب غيره، لأنه عنده أقوى من رأى الرجال (١/٢١١) (وراجع: البدر المنير المقدمة).

وجاء أيضا: نقل زين الدين في التذكرة عن ابن مندة، أن شرط النسائي أن يخرج حديث من: لم يجمع على تركه (١/٢١٩).

وقال الحافظ ابن حجر في النكت بعد ذكر أقسام الحسن عند أبي داود: كما نقل ابن مندة عنه أنه يخرج الحديث الضعيف إذا لم يجد في الباب غيره، وأنه أقوى عنده من رأى الرجال، (النكت ١/٣٢٢) ومقدمة ابن الصلاح).

(١) ابن أبي النجود بنون وجيم الأسدي مولاهم، هو ابن بهدلة، الكوفي أبوبكر المقريء، صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٢٨هـ (التقريب ١/٣٨٣).

(٢) هو ابن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، صدوق، أخرج له البخاري في جزء القراءة، والأربعة مات سنة ١١٨هـ (التقريب ٢/٧٢)، وحديثه حسن إذا كان الإسناد إليه صحيحا.

(٣) هو القرشي الدمشقي، متروك، أخرج له الترمذي، وابن ماجه (التقريب ٢/٣٦٤).

ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى[١]، وليث بن أبي سليم[٢]، وصالح مولى التوأمة[٣]، ومجالد بن سعيد[٤]، وعطاء بن السائب[٥]، وفطر بن خليفة[٦]، ويعقوب بن عطاء[٧]، ومحمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير

---

(١) الأنصاري الكوفي القاضي، أبو عبدالرحمن صدوق، سيء الحفظ جدا، أخرج له الأربعة، مات سنة ١٤٨هـ (التقريب ٢/ ١٨٤).

(٢) ابن سُليم مصغراً، صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه، فترك، أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، والأربعة، مات سنة ثمان وأربعين (التقريب ٢/ ١٣٨).

(٣) التوأمة: بفتح المثناة، وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة، صدوق اختلط بآخره، قال ابن عدي: لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب، وابن جريج، أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، مات سنة ٦ ـ ١٢٥هـ (تقريب التهذيب ١/ ٣٦٣).

(٤) مجالد: بضم أوله وتخفيف الجيم، أبو عمرو الكوفي، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، أخرج له مسلم، والأربعة، مات سنة ١٤٤هـ (التقريب ٢/ ٢٢٩).

(٥) هو أبو محمد، ويقال أبو السائب، الثقفي، الكوفي، صدوق اختلط، أخرج له البخاري، والأربعة، مات سنة ١٣٦هـ (التقريب ٢/ ٢٢).

(٦) فِطْر بكسر فسكون، المخزومي مولاهم، أبوبكر الحناط، بالمهملة، والنون، صدوق، رمي بالتشيع، أخرج له البخاري، والأربعة، مات بعد سنة خمسين ومائة (التقريب ٢/ ١١٤).

(٧) ابن أبي رباح المكي ضعيف، أخرج له النسائي، مات سنة ١٥٥هـ (التقريب ٢/ ٣٧٦).

الليثي[1] وعبدالرحمن بن أبي الزناد[2]، والحجاج بن دينار[3]، وشهاب بن خراش[4]، والجراح بن مليح أبو وكيع[5]، وقيس بن الربيع[6]،

---

(١) قال البخاري: عن عطاء، وليس بذاك الثقة، (التاريخ الكبير (١/١/١٤٢)، وقال أبو حاتم الرازي: ليس بذاك الثقة ضعيف الحديث، قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال أبو زرعة: لين الحديث، وقال مرة: ليس بقوي (الجرح والتعديل ٢/٣/٣٠٠) وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد من حيث لا يفهم من سوء حفظه فلما فحش ذلك منه استحق مجانبته (المجروحين ٢/٢٥٨) راجع أيضا: الميزان (٣/٥٩٠).

(٢) هو مدني مولى قريش، صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيها، ولي خراج المدينة، فَحُمِدَ، أخرج له البخاري، تعليقا، ومسلم، والأربعة، مات سنة ١٧٤ هـ (التقريب ١/٤٨٠).

(٣) هو واسطي، لا بأس به، له ذكر في مقدمة مسلم، أخرج له أبو داود، والترمذي، والنسائي في عمل اليوم والليلة، وابن ماجه (التقريب ١/١٥٣).

(٤) هو أبو الصلت الشيباني، الواسطي، نزل الكوفة، له ذكر في مقدمة مسلم، صدوق يخطيء، أخرج له أبو داود (التقريب ١/٣٥٥).

(٥) هو الرؤاسي بضم الراء، بعدها واو بهمزة، وبعد الألف مهملة، صدوق يهم، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، مات سنة ١٧٥ هـ.

(٦) هو أبومحمد الأسدي الكوفي، صدوق تغير لما كبر، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، فحدث به، أخرج له أبوداود، والترمذي، وابن ماجه، مات سنة بضع وستين ومائة (التقريب ٢/١٢٨).

وعبدالرحمن المسعودي[١]، ومندل[٢]، وحَبان[٣] ابنا علي المجاهيل والأغراب.

وقبيصة بن هلب[٤]، وابن التلب[٥] عن أبيه، وعبيدالله بن عبدالله بن أقرم[٦]، وبهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده[٧]، وحسين بن عبدالله بن ضميرة[٨]، المتهمين بالمناكير.

---

(١) هو ابن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الكوفي، صدوق اختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع منه في بغداد، فبعد الاختلاط، أخرج له البخاري تعليقا، والأربعة، مات سنة ستين ومائة وقيل: خمس وستين. (التقريب ٢/٤٨٧).

(٢) مندل مثلث الميم، ساكن الثاني، العنزي بفتح العين والنون ثم زاى، أبوعبدالله الكوفي، ويقال اسمه عمرو، ومندل لقب، ضعيف، أخرج له أبو داود، وابن ماجه، مات سنة سبع أو ثمان وستين ومائة (التقريب ٢/٢٧٤).

(٣) أبو علي العنزي الكوفي، ضعيف، وكان صاحب فقه وفضل، أخرج له ابن ماجه، مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة (التقريب ١/١٤٧).

(٤) ابن هُلْب: بضم الهاء وسكون اللام، بعدها موحدة، الطائي، الكوفي، مقبول، أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

(٥) ابن التَلِبّ: بفتح المثناة وكسر اللام، وتشديد الموحدة، التميمي العنبري، اسمه مِلْقام بكسر أوله، وسكون اللام ثم قاف، ويقال بالهاء بدل الميم، مستور، أخرج له أبو داود (التقريب ٢/٢٧٣).

(٦) هو الخزاعي، حجازي، ثقة، أخرج له الترمذي، والنسائي وابن ماجه (التقريب ١/٥٣٤).

(٧) بهز بن حكيم بن معاوية القشيري، أبوعبدالملك، صدوق، أخرج له البخاري، والأربعة (التقريب ١/١٠٩).

(٨) هو مدني، أوهى من الحسين بن عبدالله بن عبيد الله بن العباس الذي تركه النسائي (ديوان الضعفاء ص٦٣).

والحارث بن عبدالله الأعور[١]، وشرحبيل بن سعد[٢]. وشعبة مولى ابن عباس[٣]، وشهر بن حوشب[٤]، ويزيد بن أبان الرقاشي[٥]، وزياد ابن ميمون[٦]، وجابر الجعفي[٧]، وموسى بن عبيدة[٨]، ويحيى بن أبي

---

(١) هو الهمداني، الكوفي، الحوتي، أبو زهير، صاحب علي، كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف، وليس له عند النسائي سوى حديثين، وأخرج له الأربعة، مات في خلافة ابن الزبير (التقريب ١/١٤١).

(٢) هو أبو سعد المدني مولى الأنصاري، صدوق اختلط بآخره، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، وابن ماجه، مات سنة ١٢٣ هـ (التقريب ١/٣٤٨).

(٣) هو ابن دينار الهاشمي، المدني، صدوق سيء الحفظ، أخرج له أبو داود، مات في وسط خلافة هشام (التقريب ١/٣٥١).

(٤) هو الأشعري الشامي، صدوق كثير الإرسال، والوهم، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم والأربعة، مات سنة ١١٢هـ (التقريب ١/٣٥٥).

(٥) الرقاشي بتخفيف القاف ثم معجمة، أبو عمرو البصري القاص بتشديد المهملة، زاهد ضعيف، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والترمذي، وابن ماجه، مات قبل العشرين ومائة (التقريب ٢/٣٦١).

(٦) هو البصري الفاكهي عن أنس، ويقال له: زياد بن أبي حسان، وزياد بن أبي عمار، هالك، اعترف بالكذب (ديوان الضعفاء ص١١).

(٧) هو ابن يزيد، أبو عبدالله الكوفي، ضعيف رافضي، أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، مات سنة ١٢٧هـ (التقريب ١/١٢٣).

(٨) ابن عبيدة: بضم أوله، أبو عبدالعزيز المدني، ضعيف ولا سيما في عبدالله ابن دينار، وكان عابدا، أخرج له الترمذي، وابن ماجه، مات سنة ١٥٣هـ (التقريب ٢/٢٨٦).

أنيسة[١]، وأبو العطوف[٢]، وعباد بن كثير[٣]، وعمر بن صهبان[٤]، وعبدالله بن محرر[٥]، وصالح بن بشير المري[٦]، وحرام بن عثمان[٧]، وهشام بن أبي المقدام[٨]، وسالم الخياط[٩]، وعمرو بن عبيد[١٠]، وخالد بن

---

(١) ابن أبي أُنيسة بنون ومهملة مصغرا، أبو زيد الجزري، ضعيف، أخرج له الترمذي، مات سنة ١٤٦هـ (التقريب ٢/٢٤٣).

(٢) هو الجراح بن منهال عن الزهري متروك (ديوان الضعفاء ص٤٢).

(٣) هو إما الثقفي البصري، فهو متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب، أخرج له أبو داود، وابن ماجه، ومات بعد الأربعين ومائة، وإما هو الرملي الفلسطيني، ويقال له التميمي، واسم جده قيس وهو ضعيف. قال ابن عدي: هو خير من عباد الثقفي، تأخر إلى حدود السبعين، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وابن ماجه. (التقريب ١/٣٩٣).

(٤) عمر بن صهبان وقيل: عمر بن محمد بن صهبان، عن نافع: تركوه، (ديوان الضعفاء ص٢٢٨).

(٥) ابن محرر كمعظم، بمهملات، الجزري، القاضي، متروك، مات في خلافة أبي جعفر، وأخرج له ابن ماجه، (التقريب ١/٤٤٥).

(٦) المُرِّي بضم الميم، وتشديد الراء، أبو بشر البصري القاص الزاهد، ضعيف، أخرج له الترمذي مات سنة اثنتين وسبعين ومائة، وقيل: بعدها. (التقريب ١/٣٥٨).

(٧) هو الأنصاري المدني، متروك باتفاق، مبتدع (ديوان الضعفاء/ ٥٣).

(٨) قال النسائي وغيره: متروك. أخرج له الترمذي، وابن ماجه، (ديوان الضعفاء ٣٢٤).

(٩) سالم الخياط هو ابن عبدالله البصري نزيل مكة، هو سالم مولى عكاشة، وقيل هما اثنان، صدوق سيء الحفظ، أخرج له الترمذي، وابن ماجه، (التقريب ١/٢٨٠).

(١٠) عمرو بن عبيد، بن باب بموحدتين، التميمي مولاهم، أبو عثمان البصري، =

مجدوع[١]، وعثمان بن مقسم[٢]، وموسى بن دهقان بصري[٣]، وعمرو بن ثابت[٤]، وعيسى بن أبي عيسى[٥]، وزمعة بن صالح[٦]، ومحمد بن عبيدالله العرزمي[٧]، وأشباههم، وفيهم كثرة، وقد اقتصرنا على ذكر جماعة منهم وملنا إلى الإيجاز، والاختصار، وبالله التوفيق.

= المعتزلي المشهور، كان داعية إلى بدعته، اتهمه جماعة مع أنه كان عابدا، أخرج له أبو داود في القدر، وابن ماجه في التفسير، مات سنة ١٤٣هـ أو قبلها (التقريب ٢/٧٤).

(١) ويقال ابن مقدوح عن أنس متروك (ديوان الضعفاء ٨٣).
(٢) هو البرى عن هشام بن عروة، كذبه جماعة، (ديوان الضعفاء ص٢١١).
(٣) دِهقان بكسر الدال المهملة، مدني الأصل، ضعيف، وهو ممن تغير، (التقريب ٢/٢٨٢).
(٤) هو ابن أبي المقدام الكوفي، مولى بكر بن وائل، ضعيف، رمي بالرفض، أخرج له ابن ماجه في التفسير، وأبو داود، مات ١٧٢هـ (التقريب ٢/٦٦).
(٥) هو الحناط الغفاري، أبو موسى المدني، أصله من الكوفة، متروك، أخرج له ابن ماجه، مات سنة ١٥١هـ أو قبلها، (التقريب ٢/١٠٠).
(٦) زمعة بسكون الميم الجندي، اليماني، نزيل مكة، أبو وهب، ضعيف، وحديثه عن مسلم مقرون، أخرج له مسلم، وأبو داود في مراسيله، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه (التقريب ١/٢٦٣).
(٧) العَرْزَمي: بفتح المهملة، والزاي، بينهما راء ساكنة، الفزاري أبو عبدالرحمن، الكوفي، متروك، أخرج له الترمذي، وابن ماجه، مات سنة بضع وخمسين ومائة (التقريب ٢/١٨٧).

[المشهورون بوضع الأسانيد والمتون]

● المشهورون بوضع الأسانيد والمتون: عبدالله بن مسور[١]، وعمرو بن خالد[٢]، وأبو داود النخعي: سليمان بن عمرو[٣]، وغياث بن إبراهيم[٤]، ومحمد بن سعيد الشامي[٥]، وعبدالقدوس بن الحبيب[٦]، وغالب بن عبدالله الجزري[٧].

● **سمعت أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي يقول:** حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، يقول: سمعت نعيم بن حماد، يقول: سمعت ابن مهدي، يقول: سألت أو سئل شعبة عمن يترك حديثه؟ فقال: إذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون، فأكثر، طُرِح حَدِيْثُه، ومن أكثر الغلط ترك حديثه، ومن روى حديثا غلطا مجتمعاً عليه، فلا يدع روايته، تُرِكَ

---

(١) هو الهاشمي المدائني عن التابعين يكذب (ديوان الضعفاء ١٧٨).

(٢) إما هو أبو حفص الأعشى أو أبو يوسف، وهو منكر الحديث وقال فيه ابن حبان: لا تحل الرواية عنه (ديوان الضعفاء ٢٣٢ والتقريب ٢/٦٩).
وإما هو القرشي الكوفي، أبو خالد، وهو متروك ورماه وكيع بالكذب، وقال الذهبي: كذَّبه أحمد والناس (التقريب ٢/٦٩ وديوان الضعفاء ٢٢٤)

(٣) مشهور بكنيته، كذاب (ديوان الضعفاء ١٣٢)

(٤) عن الأعمش وغيره: تركوه (ديوان الضعفاء ٢٤٥)

(٥) هو ابن سعيد بن حسان بن قيس الأسدي المصلوب في الزندقة، كذاب، أخرج له الترمذي، وابن ماجه (التقريب ٢/١٦٤).

(٦) هو أبو سعيد الكلاعي: متروك، لقي التابعين (ديوان الضعفاء ص١٩٧).

(٧) هو العقيلي عن عطاء تركوه (ديوان الضعفاء ٢٤٤).

حديثه. ومن اتهم بالكذب. وما كان غير هؤلاء فارو عنهم[1].

قال أبو موسى محمد بن المثنى: قال لي ابن مهدي: يا أبا موسى! أهل الكوفة يحدثون عن كل أحد؟! قلت: يا أبا سعيد! هم يقولون: إنك تحدث عن كل أحدٍ [قال: عمن أحدث[2]؟] فذكرت له: محمد بن راشد، فقال: احفظ عني: الناس ثلاثة: رجل حافظ متقن، فهذا لا يختلف فيه، وآخر يهم، والغالب على حديثه الصحة، فهذا لا يترك، [ق٧/أ] لأنه لو ترك حديث هذا لذهب حديث الناس، وآخر يهم والغالب على حديثه الوهم فهذا يترك»[3].

---

(١) وأخرجه ابن أبي حاتم الرازي عن أبيه عن أحمد الدورقي، نا عبدالرحمن بن مهدي، قال: قيل لشعبة: متى يترك حديث الرجل؟ قال: إذا حدث عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون، وإذا أكثر الغلط، وإذا اتهم بالكذب، وإذا روى حديثاً غلطاً مجتمعاً عليه، فلم يتهم نفسه، فيتركه، طرح حديثه، وما كان غير ذلك فارووا عنه. (الجرح والتعديل ج١ ق١/٣٢).
وانظر هذا القول في الكامل لابن عدي (١/٥٠ب) والمجروحين لابن حبان ١/٧٤ و ٧٧) والكفاية للخطيب (٢٢٩) وفتح المغيث للسخاوي ١/٣٣١) وشرح العلل لابن رجب ١٢٣).

(٢) الزيادة من التمييز للإمام مسلم، وليس في الأصل، ورد في الأصل من قوله: وآخريهم، فهذا لا يترك مكررًا، فحذفناه.

(٣) أخرجه مسلم في التمييز عن ابن المثنى به (١٣٦) وأخرجه ابن أبي حاتم: عن أبيه، عن أبي موسى محمد بن المثني قال: قال لي عبدالرحمن بن مهدي: احفظ عن الرجل الحافظ المتقن، فهذا لا يختلف فيه، وآخر يهم، والغالب على حديثه الصحة، فهذا لا يترك حديثه، لو ترك حديث مثل هذا، لذهب حديث الناس، وآخريهم، والغالب على حديثه الوهم، فهذا يترك حديثه، يعني لا يحتج =

وفيما بيّنا من أمر الناقلين للآثار كفاية لمن أراد معرفة أهل النقل، وتدبر أحوالهم، وسنذكر من أحوال الناقلين للآثار في «الشرح» ومراتبهم في الأخذ، والسماع والجرح والتعديل ما يكتفي به الناظر، إذا أراد الله رشده، وبالله التوفيق، وبعد.

رحمك الله! فلولا ما روينا عن المصطفى في التشديد في الرواية عنه، ونطق به الكتاب في التثبت عن شهادة المتهم، وقبول العدل، وأهل الرضا، ثم عن الصحابة المختارة لصحبته ﷺ، والتابعين بعدهم من التوقف، والتشديد في هذا الأمر، ووجدنا جماعة من أهل العلم بعدهم اقتصروا على الأخبار الثابتة الصحيحة عندهم من روايات الثقات المعروفين بالصدق، والأمانة، فرووها، وطرحوا كثيرا من الحديث الضعيف، والروايات المُنكرة لَماَ استجرأت على ذلك، ولكني اقتديت في هذا الأمر بمن تقدم ذكرهم في صدر هذا الكتاب، وسنعيد ذكرهم في «الشرح» إن شاء الله تعالى.(١)

= بحديثه (الجرح والتعديل ج١ ق١/٣٨).

وانظر الكفاية: ٢٢٧ فجاء فيه هذا النص باختصار، وشرح العلل لابن رجب ١٢٢.

وورد مثله عن سفيان الثوري: ليس يكاد يفلت من الغلط أحد، وإذا كان الغالب على الرجل الحفظ، فهو حافظ، وإن غلط، وإذا كان الغالب على الرجل الحفظ فهو حافظ، وإن غلط، وإذا كان الغالب عليه الغلط ترك. (الكفاية ٢٢٨ وشرح العلل لابن رجب ١٢٢).

(١) قسم الإمام مسلم رحمه الله الأحاديث والأخبار على ثلاثة أقسام، وقسم الرواة على ثلاث طبقات:

القسم الأول: الأخبار التي هي أسلم من العيوب من غيرها وأنقى، من أن =

يكون ناقلوها أهل استقامة في الحديث، وإتقان لما نقلوا، لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد، ولا تخليط فاحش.

والقسم الثاني: قال: وبعد تقصي أخبار الثقات المتقنين أتبعها أخبارا يقع في أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ، والإتقان كالقسم الأول مع شمول اسم الستر والصدق، وتعاطي العلم عليهم كعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، وليث بن أبي سليم، وأضرابهم.

فهذه الطبقة دون الطبقة الأولى مع اتصافهم بالعلم، والستر عند أهل العلم.

وفي هذا القسم خلاف هل أخرجه مسلم، أم لا.

والقسم الثالث:

١ - ما كان منها عن قوم هم عند أهل الحديث متهمون، أو عند الأكثر فلم يتشاغل الإمام مسلم بتخريج حديثهم. كعبدالله بن مسور أبي جعفر المدائني، وعمرو بن خالد، وعبدالقدوس الشامي، ومحمد بن سعيد المصلوب، وغياث بن إبراهيم، وسليمان بن عمرو أبي داود النخعي، وأشباههم. ممن اتهم بوضع الأحاديث وتوليد الأخبار.

٢ - ومن الغالب على حديثه المنكر، أو الغلط، أمسك الإمام مسلم عن حديثهم مثل: عبدالله بن محرر، ويحيى بن أبي أنيسة، والجراح بن منهال أبو العطوف، وعباد بن كثير، وحسين بن عبدالله بن ضميرة، وعمر بن صهبان، ومن نحا نحوهم في رواية المنكر من الحديث، فلم يعرج الإمام مسلم على حديثهم أيضا، ولم يتشاغل به هذا ملخص ما أورده الإمام مسلم من أقسام الرواة، وأحاديثهم فأخرج عن الطبقة الأولى، ثم عن الثانية على اختلاف فيها، ولم يعرج على الثالثة، فينظر طبقات الرواة عند مسلم، ويقارن بها ما ذكره ابن منده من طبقات، والأغلب عندي أن الإمام ابن منده تبع مسلما في ذكر هذه الطبقات، والله أعلم.

ويلاحظ أن هذا التقسيم عند مسلم، وابن مندة باعتبار القبول والرد، وقد قسم الإمام الحازمي الرواة إلى خمس طبقات باعتبار توفر طبقات العدالة، والضبط، والملازمة للشيوخ، ومثلها من تلاميذ الزهري (راجع شروط الأئمة للحازمي)

ذكر ترتيب الصحابة في العلم والقضاء والقراءة

أخبرنا مسلم بن عقيل، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: سمعت عليّ بن المديني يقول: كان يقال: إن قضاة الأمة [أربعة]: عمر بن الخطاب، وعليّ بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وأبو موسى[١].

قال عليّ: وكان القضاء في أصحاب رسول الله ﷺ في ستة: في عمر، وعلي، وعبدالله، وزيد بن ثابت، وأبي موسى، وأبيّ بن كعب رضي الله عنهم[٢].

---

(١) كلام علي بن المديني في بيان مراتب الصحابة رضي الله عنهم في العلم والقضاء والقراءة من علله (ص٤٣ ـ ٤٨) ساقه المؤلف من هنا إلى آخر الكتاب.
وأخرجه ابن سعد بإسناده عن عامر الشعبي من قوله (طبقات ابن سعد ٢/٣٥١).
وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (١/١٣/أ) بسنده عن الشعبي به. وأورد ابن القيم عن الشعبي قوله (إعلام الموقعين ١/١٦).

(٢) وأخرج عبدالرزاق عن معمر عن قتادة قال: كان قضاة أصحاب محمد ﷺ ستة: عمر، وعلى، وأبي بن كعب، وعبدالله بن مسعود، وأبو موسى، وزيد بن ثابت، فكان قضاء عمر، وابن مسعود، والأشعري، يوافق بعضهم بعضا، وكان يأخذ بعضهم من بعض، وكان قضاء علي، وأبي، وزيد بن ثابت يشبه بعضه بعضا، وكان بعضهم يأخذ من بعضٍ، قال: وكان زيد يأخذ من عليّ، وأبيّ ما بداله. (المصنف ١١/٣٢٧ ـ ٣٢٨).
وقال ابن القيم: قال مسلم عن مسروق: شاممت أصحاب محمد ﷺ، فوجدت علمهم ينتهي إلى ستة: إلى علي وعبدالله، وعمر، وزيد بن ثابت، وأبي الدرداء، وأبي بن كعب، ثم شاممت الستة، فوجدت علمهم انتهى إلى عليّ =

قال: وقال مطرف[١] عن الشعبي: لأهل الكوفة[٢] يسعهم[٣] عليّ، وعبدالله[٤]، وأبو موسى.

قال: وكان أصحاب رسول الله ﷺ يدل[٥] بعضهم على بعضٍ، وكان الناس يأخذون عن ستة: عن عمر، وعليّ، وعبدالله، وأبي موسى، وأبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت.

قال: فقلت للشعبي: وكان هذا العلم عند أبي موسى؟! قال: كان فقيها.

ولم يكن في أصحاب رسول الله ﷺ من يذهبون مذهبه ويفتون بفتواه، ويسلكون طريقته إلاّ ثلاثة: عبدالله بن مسعود، وزيد بن ثابت،

= وعبدالله (إعلام الموقعين ١ / ١٦).
وورد قول مسروق في مصنف عبدالرزاق. وقد أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (١ / ١٣ / ١) عن الحاكم بسنده عن مسروق.

(١) هو ابن عبدالله بن الشخير بكسر الشين المعجمة وتشديد الخاء المعجمة المكسورة بعدها تحتانية ثم راء، العامري، الحرشي بمهملتين مفتوحتين ثم معجمة، أبو عبدالله البصري، ثقة، عابد فاضل، أخرج له الجماعة، مات سنة ٩٥هـ (تقريب التهذيب ١ / ٢٥٣).

(٢) وفي العلل: «المدينة».

(٣) في الأصل: يصفهم وما أثبتنا من العلل.

(٤) أي ابن مسعود رضي الله عنه.

(٥) في العلل: «يداني».

وعبدالله بن عباس رضي الله عنهم[١].

● **مراتب التابعين[٢] في ذلك:** فأصحاب عبدالله[٣] الذين يفتون بفتواه[٤]، ويَقرأونَ بقراءته: علقمة بن قيس[٥]، والأسود بن يزيد[٦]،

---

(١) وأورده ابن القيم عن الشعبي: ثلاثة يستفتي بعضهم من بعض، فكان عمر، وعبدالله، وزيد بن ثابت يستفتى بعضهم من بعض، وكان عليّ، وأبي بن كعب، وأبو موسى الأشعري يستفتي بعضهم من بعض، قال الشيباني: فقلت للشعبي: وكان أبو موسى بذاك؟! فقال: ما كان أعلمه، قلت: فأين معاذ؟ فقال: هلك قبل ذلك (إعلام الموقعين ١/١٥).
وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (ق ١٢/أ) ولفظه: كان العلم يؤخذ عن ستة من أصحاب رسول الله ﷺ وكان عمر، وعبدالله، وزيد يشبه علم بعضهم بعضا، وكان يقتبس بعضهم من بعض، قلت: وكان الأشعري على هؤلاء؟ قال: كان أحد الفقهاء رحمهم الله.

(٢) العنوان من المؤلف وليس في العلل.

(٣) أي ابن مسعود كما في العلل.

(٤) كذا في العلل، وفي الأصل: بفتياه.

(٥) علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي، الكوفي ثقة ثبت فقيه عابد، أخرج له الجماعة، مات بعد الستين وقيل بعد السبعين (تقريب التهذيب ٢/٣١).

(٦) والأسود بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو، أو أبو عبدالرحمن، مخضرم، ثقة، مكثر فقيه، أخرج له الجماعة، مات سنة أربع أو خمس وسبعين (تقريب التهذيب ١/٧٧).

ومسروق بن الأجدع،(١)، وعَبِيْدَة بن عمرو(٢)، [والحارث بن قيس(٣)] وعمرو بن شرحبيل(٤).

قال: وقال محمد بن سيرين(٥): أصحاب عبدالله خمسة: كان منهم من يبدأ بعَبيْدة، وَيُثَنِّي بالحارث، ومنهم من يبدأ(٦) بالحارث، ويثنى بعَبْيدَة، ثم بمسروق، وعلقمة، وشريح بن هانيء(٧) وكان في كل واحدٍ منهم

(١) ومسروق بن الأجدع: ابن مالك الهمداني، الوادعي، أبو عائشة الكوفي، ثقة فقيه عابد مخضرم، أخرج له الجماعة، مات سنة اثنتين ويقال: سنة ثلاث وستين (تقريب التهذيب ٢/٢٤٢).

(٢) وعَبِيْدَة بن عمرو السلماني: هو أبو عمرو الكوفي، تابعي كبير مخضرم، فقيه ثبت، كان شريح إذا أشكل عليه شيءٌ سأله أخرج له الجماعة، مات قبل سنة سبعين على الصحيح. (تقريب التهذيب ١/٥٤٧).

(٣) والحارث بن قيس: زدته من العلل، ولم يرد في المخطوط، وهو الجعفي، الكوفي، ثقة، قتل بصفين، وقيل مات بعد علي/س (التقريب) وهناك حارث آخر، وهو الأعور الهمداني، الحوتي، الكوفي، أبوزهر، صاحب علي، كذّبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف وليس له عند النسائي سوى حديثين، مات في خلافة ابن الزبير، وأخرج له الأربعة (تقريب التهذيب ١/١٤١).

(٤) وعمرو بن شرحبيل هو الهمداني، أبو ميسرة، الكوفي، ثقة عابد مخضرم، أخرج له الشيخان، وأبو داود، والنسائي، والترمذي، مات سنة ثلاث وستين (تقريب التهذيب ٢/٧٢).

(٥) ابن سيرين هو الأنصاري، أبوبكر بن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد، كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى، أخرج له الجماعة، مات سنة ١١٠ (تقريب التهذيب ٢/١٦٩).

(٦) ورد في الأصل (بدأ).

(٧) هو ابن الحارث بن قيس الكوفي النخعي، القاضي، أبو أمية، مخضرم ثقة =

عيب، لأن الحارث كان أعور، وكذلك كان عبيدة أعور، وكان مسروق [ق٨/أ] أحدب، وعلقمة ـ يقولون ـ إنه مقعد، وكان شريح كوسجا[١].

قال عليّ: هكذا رواه ابن سيرين، وجعلهم خمسة، وأدخل فيهم شريح بن هانيء، والحارث الأعور، وخالفه إبراهيم النخعي.

قال عليّ: وكان إبراهيم النخعي عندي أعلم الناس بأصحاب عبدالله [وأبطنهم به[٢]] وكان أصحاب عبدالله الذين يقرأون، ويفتون ستة: علقمة، والأسود، ومسروق، وعَبِيْدَة، وعمرو بن شرحبيل، والحارث ابن قيس[٣].

= وقيل: له صحبة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والنسائي، ومات قبل الثمانين، أو بعدها، قال بعضهم: حكم سبعين سنة. (تقريب التهذيب ١/٣٤٩).

تنبيه: جاء في العلل لابن المديني عن محمد بن سيرين ذكر شريح مطلقًا بدون ذكر أبيه، ثم ورد عند المؤلف نقلاً عن ابن المديني (شريح بن هانيء) وكذا في العلل المطبوع بتحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمى، وورد في العلل المطبوع بتحقيق الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي (ص٤٦) اسم شريح مطلقا بدون ذكر أبيه، وقد صرح في تهذيب التهذيب أن شريح بن الحارث هو كان كوسجا، وهذا يرجح أن المراد بشريح هنا ابن قيس القاضي.

أما شريح بن هانيء فهو ابن يزيد الحارثي، المذحجي، أبو المقدام الكوفي، مخضرم ثقة، قتل مع ابن أبي بكرة بسجستان وأخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة، (تقريب التهذيب ١/٣٥٠).

(١) ذكر المزي قول ابن سيرين في تهذيب الكمال (ق ١١٠/ب).

(٢) زيادة من العلل.

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٦/١١) ونقل ابن أبي حاتم الرازي في تقدمة =

قال عليّ: وما أرى ابن سيرين أراد[١] إلاّ الحارث بن قيس، لأني نظرت الأعور كان في غير طريق أصحاب عبدالله[٢]. فإن روايته، ومذهبه إلى عليّ رضي الله عنه، وما أعلم روى عن عبدالله إلاّ حديثين، خالف في أحدهما.

[**طبقة ثانية:**] فأصحاب هؤلاء الستة [من أصحاب عبدالله[٣]] ممن يقول بقولهم، ويفتى[٤] بفتواهم:

إبراهيم بن يزيد النخعي، وكان قد لقي من هؤلاء، الأسود بن يزيد،

الجرح والتعديل رؤوس عناوين هذا الباب.

وقال النسائي: والفقهاء من أهل الكوفة: عليّ بن أبي طالب، وعبدالله بن مسعود، وفقهاء التابعين: علقمة بن قيس، والأسود بن يزيد، وعمرو بن شرحبيل أبو ميسرة، وعَبِيْدَة السلماني، وشريح، ومسروق بن الأجدع، وعبدالله بن عتبة.

وبعد هؤلاء: عامر بن شرحبيل، وإبراهيم النخعي.

وبعد هذين: الحكم، وحماد بن أبي سليمان، والحكم أثبتهما في الحديث. ومنصور بن المعتمر، والمغيرة بن المقسم.

وبعد هؤلاء: ابن شبرمة، وابن أبي ليلى: محمد بن عبدالرحمن، وليس بالقوي في الحديث.

وبعد هؤلاء: سفيان بن سعيد الثوري، والحسن بن صالح بن حي. (ذكر تسمية فقهاء الأمصار في آخر الضعفاء له ص١٢٨).

(١) كذا في الأصل (أراد إلا) وورد في العلل (إلا زاد).

(٢) في الأصل: (عبدالله، وأصحاب عبدالله) وأثبتنا ما جاء في العلل.

(٣) زيادة من العلل.

(٤) في الأصل «يفتون».

وعلقمة، ومسروق، وعَبِيْدَة بن عمرو، ولم يسمع من الحارث، ولا من عمرو بن شرحبيل، وروى عن همام(١) عنه، وعامر الشعبي، سمع منهم كلهم إلا الحارث، وقتل الحارث مع عليّ بن أبي طالب.

وأعلم الناس بهؤلاء(٢) من أهل الكوفة ممن يفتي بفتواهم، ويذهب مذهبهم (في القراءة وغيرها(٣)): الأعمش، وأبو إسحاق، والأعمش أعلم الناس بمن مضى من هؤلاء [غير رجل(٤)] ولم يلق الأعمش أحدا من هؤلاء، ولقي أبو إسحاق منهم: الأسود، ومسروقا، وعَبِيْدة، وعمرو بن شرحبيل، ولم يلق علقمة، ولا الحارث بن قيس.

ومن بعد هؤلاء: سفيان بن سعيد الثوري، كان يذهب مذهبه، ويفتي بفتواه(٥).

ومن بعد سفيان: يحيى بن سعيد القطان، كان يذهب مذهب سفيان، وأصحاب عبدالله(٦).

أصحاب ابن عباس: قال عليّ: وأصحاب عبدالله بن عباس الذين يذهبون مذهبه، ويسلكون طريقته: عطاء بن أبي رباح(٧) وطاوس(٨)،

---

(١) أي ابن الحارث كما في العلل.

(٢) وفي العلل (من هؤلاء).

(٣) ما بين الهلالين زيادة من المؤلف، وليست في العلل، وجاء في الأصل: «وغيره».

(٤) زيادة من العلل.

(٥) في الأصل: مذهبه.. بفتواه، والتصحيح من العلل.

(٦) انظر تقدمة الجرح والتعديل (٢٣٤ - ٢٣٥).

(٧) هو المكي، ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، أخرج له الجماعة، مات سنة ١١٤هـ (تقريب التهذيب ٢/ ٢٢).

(٨) طاوس هو ابن كيسان اليماني، أبو عبدالرحمن الحميري مولاهم، الفارسي يقال:

ومجاهد[١]، وجابر بن زيد[٢]، وعكرمة[٣]، وسعيد بن جبير[٤].

وأعلم هؤلاء وأثبتهم: سعيد، وكان أعلم[٥] بهؤلاء: عمرو بن دينار (وقد كان لقيهم[٦])، وكان يحب ابن عباس، ويحب أصحابه، وكان ابن جريج، وسفيان بن عيينة يحبان ابن عباس[٧] ويحبان طريقته.

سمع ابن جريج من طاوس، ومجاهد، (وعطاء)[٨]، ولم يلق منهم

= اسمه ذكوان، وطاوس لقب، ثقة فقيه فاضل، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٠٦هـ (تقريب التهذيب ١/٣٧٧).

(١) ومجاهد بن جبر: بفتح الجيم، وسكون الموحدة، أبو الحجاج المخزومي مولاهم، ثقة إمام في التفسير، وفي العلم، أخرج له الجماعة، توفى سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله ثلاث وثمانون سنة. (تقريب التهذيب ٢/٢٢٩).

(٢) جابر بن زيد هو أبو الشعثاء الأزدي ثم الجَوْفي، بفتح الجيم وسكون الواو بعدها فاء، البصري، مشهور بكنيته، ثقة فقيه، أخرج له الجماعة، مات سنة ثلاث وتسعين، ويقال ثلاث ومائة. (تقريب التهذيب ١/١٢٢).

(٣) عكرمة هو أبو عبدالله مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا يثبت عنه بدعة، أخرج له الجماعة، مات سنة ١٠٤هـ أو بعدها. (تقريب التهذيب ٢/٣٠).

(٤) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي، ثقة ثبت فقيه، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين، ولم يكمل الخمسين، وأخرج له الجماعة (تقريب التهذيب ١/٢٩٢).

(٥) وفي العلل: (أعلم الناس).

(٦) ما بين الهلالين زيادة من المؤلف، وليست في العلل.

(٧) وفي العلل (أصحاب ابن عباس).

(٨) ليس في العلل.

جابر بن زيد، ولا عكرمة، ولا سعيد بن جبير[١].

أصحاب زيد بن ثابت:[٢] وأصحاب زيد بن ثابت الذين كانوا يأخذون عنه، ويفتون بفتياه، منهم من لقيه، ومنهم مَن لم يلقه، وهم اثنا عشر رجلاً: سعيد بن المسيب[٣]، وعروة بن الزبير[٤]، وقبيصة بن ذويب[٥]،

---

(١) وقال النسائي: أصحاب عبدالله بن عباس من أهل مكة: عطاء، وطاوس، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وجابر بن زيد، وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة، وبعد هؤلاء: عمرو بن دينار، وبعده: ابن جريج، وسفيان بن عيينة.
وبعد هؤلاء: مسلم بن خالد الزنجي، وليس بالقوي في الحديث، وسعيد بن سالم القداح.
وبعد هؤلاء: محمد بن إدريس الشافعي. (رسالة تسمية فقهاء الأمصار في آخر الضعفاء للنسائي ١٢٧).

(٢) العنوان من المؤلف.

(٣) هو القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات، الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مراسيله أصح المراسيل وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه، أخرج له الجماعة، مات بعد تسعين وقد ناهز الثمانين (تقريب التهذيب ١/٣٠٦).

(٤) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه مشهور، أخرج له الجماعة، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح (تقريب التهذيب ٢/١٧٠).

(٥) قبيصة بن ذويب: بالمعجمة مصغرا، الخزاعي، أبو سعيد أو أبو إسحاق المدني، نزيل دمشق، من أولاد الصحابة، وله رؤية، أخرج له الجماعة، مات سنة بضع وثمانين (تقريب التهذيب ٢/١٢٢).

وخـارجـة بن زيد بن ثابت[١]، وسليمان بن يسار[٢]، وأبان بن عثمان بن عفـان[٣]، وعبيدالله بن عبـدالله[٤]، والقـاسم بن محمـد[٥]، وسـالم بن عبـدالله[٦]، وأبـوبكـر بن عبـدالـرحمن[٧]، (وأبـو سلمـة بن [ق٨/أ]

(١) خارجة بن زيد بن ثابت: هو أبوزيد الأنصاري، المدني، ثقة فقيه، أخرج له الجماعة مات سنة مائة، وقيل قبلها (تقريب التهذيب ١/ ٢١٠).

(٢) هو الهلالي، المدني، مولى ميمونة، وقيل أم سلمة، ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة، أخرج له الجماعة، مات بعد المائة وقيل قبلها، (تقريب التهذيب ١/ ٣٣٠).

(٣) وأبـان بن عثمان بن عفان: هو أبو سعيد وقيل: أبوعبدالله الأموي، المدني، أخرج له البخاري، في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة، مات سنة ١٠٥هـ (تقريب التهذيب ١/ ٣١).

(٤) عبيدالله بن عبـدالله بن عتبـة بن مسعود الهذلي، أبوعبدالله المدني، ثقة فقيه ثبت، أخـرج له الجـماعـة، مات سنة ٩٤هـ. وقيل سنة ثمان وقيل غير ذلك (تقريب التهذيب ١/ ٥٣٥)

(٥) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، وقال أيوب: ما رأيت أفضـل منـه، أخـرج له الجـماعة، مات سنة ١٠٦هـ على الصحيح (تقريب التهذيب ١/ ١٢٠).

(٦) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، أبو عمر، أو أبو عبدالله، المدني، أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتا، عابدا فاضلا، كان يشبه بأبيه في الهدي، والسمت، وأخـرج له الجـماعـة، مات في آخـر سنة ست ومائة على الصحيح، (تقريب التهذيب ١/ ٢٨٠).

(٧) أبوبكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي، المدني، قيل =

عبدالرحمن[١])، وطلحة بن عبدالله بن عوف[٢]، ونافع بن جبير[٣].

فأما من لقيه، وثبت عندنا لُقيه[٤]: فسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وقبيصة بن ذؤيب، وخارجة، وأبان بن عثمان، وسليمان بن يسار، ولم يثبت عندنا من الباقين سماع من زيد فيما ألقي إلينا إلاّ أنهم كانوا يذهبون مذهبه في الفقه والعلم.

ولم يبق بالمدينة بعد هؤلاء أعلم بهم من ابن شهاب الزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري. [وأبي الزناد[٥]]، وبُكير بن عبدالله الأشج، ثم لم يكن أحد أعلم بهؤلاء، وكان يذهب مذهبهم من مالك بن أنس[٦].

= اسمه: محمد، وقيل: المغيرة، وقيل: أبوبكر اسمه، وكنيته أبوعبدالرحمن، وقيل: اسمه كنيته، ثقة فقيه عابد، أحد الفقهاء السبعة، أخرج له الجماعة، مات سنة ٩٤هـ وقيل غير ذلك، (تقريب التهذيب ٢/٢٣٨).

(١) كذا في الأصل، والعلل بتحقيق الأعظمي، وليس في ط. قلعجي.

(٢) طلحة بن عبدالله بن عوف الزهري المدني القاضي، ابن أخي عبدالرحمن، يلقب طلحة الندى ثقة مكثر فقيه، أخرج له البخاري، والأربعة مات سنة ٩٧هـ (تقريب التهذيب ١/٣٧٩).

(٣) نافع بن جبير بن مطعم النوفلي، أبو محمد، أو أبو عبدالله المدني، ثقة، فاضل، أخرج له الجماعة، مات سنة ٩٩هـ (تقريب التهذيب ٢/٢٩٥).

(٤) في الأصل: لقيه وفي العلل: «لقاؤه».

(٥) زيادة من العلل، وليست في الأصل.

(٦) عبارة العلل: ثم لم يكن أحد أعلم بهؤلاء بمذهبم من مالك بن أنس، وجاء في تقدمة الجرح والتعديل بعده: يعني مذهب تابعي أهل المدينة، ويقتدي بطريقتهم».

ومن بعد مالك: عبدالرحمن بن مهدي، فإنه كان يذهب مذهبهم ويقتدي[1] بطريقتهم.

قال عليّ: وكان أعلم أهل الكوفة[2] بأصحاب عبدالله، وطريقتهم: إبراهيم النخعي، وعامر الشعبي بعده[3]، والله أعلم.

تمّت الرسالة بحمد الله وعونه، وحسن توفيقه، والحمد لله وحده

---

(١) في الأصل (يفتى).

(٢) وفي الأصل: (أعلم الناس).

(٣) إلى هنا انتهى كلام عليّ بن المديني من ذكر ترتيب الصحابة في العلم والقضاء القراءة إلى آخر الكتاب.

وقال النسائي في تسمية فقهاء الأمصار (ص١٢٦ - ١٢٧):

ومن التابعين: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وأبو سلمة بن عبدالرحمن، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة، وسليمان بن يسار، وخارجة بن زيد بن ثابت، وأبوبكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، وعليّ بن الحسين، والقاسم ابن محمد بن علي، وعمر بن عبدالعزيز.

ومن بعد التابعين: عبدالله بن يزيد بن هرمز، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وربيعة بن أبي عبدالرحمن، وأبو الزناد عبدالله بن ذكوان، ويحيى ابن سعيد الأنصاري.

وبعد هؤلاء مالك بن أنس، وعبدالعزيز بن أبي سلمة».

مراجع التحقيق

(١) **القرآن الكريم.**

(٢) **أخبار أصفهان:** أبونعيم الأصفهاني، مصورة، بيروت.

(٣) **الإيمان:** لابن منده (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: د. علي ناصر الفقيهي، ط. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(٤) **إعلام الموقعين عن رب العالمين:** لابن القيم، مصورة، بيروت.

(٥) **البداية والنهاية:** ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ)، ط. المعارف ببيروت.

(٦) **تاريخ الإسلام:** الذهبي، ط. بيروت.

(٧) **تاريخ بغداد:** الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.

(٨) **تاريخ التراث العربي:** فؤاد سزكين، ط. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

(٩) **تاريخ دمشق:** ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) مصورة عن مخطوطة الظاهرية.

(١٠) **التاريخ الكبير:** البخاري (ت ٢٥٦ هـ) بتحقيق العلامة عبدالرحمن المعلمي اليماني، مصورة عن الطبعة الهندية.

(١١) **تدريب الراوي على تقريب النواوي:** السيوطي (ت ٩١١ هـ)، طبعة عبدالوهاب عبداللطيف، دار إحياء السنة.

(١٢) **تغليق التعليق:** ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، ط. المكتب الإسلامي.

(١٣) **تذكرة الحفاظ:** الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، ط. دائرة المعارف العثمانية بالهند.

(١٤) **تقريب التهذيب:** ابن حجر العسقلاني: (أ) ط. عبدالوهاب عبداللطيف. (ب) تحقيق الدكتور محمد عوامة.

(١٥) **التقييد والإيضاح** لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح: العراقي.

(١٦) **التمييز:** الإمام مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، ط. جامعة الملك سعود بالرياض.

(١٧) **تهذيب التهذيب:** ابن حجر العسقلاني، مصورة عن ط. حيدر آباد بالهند.

(١٨) **تهذيب الكمال:** المزي، مصورة عن المخطوط.

(١٩) **توضيح الأفكار:** الصنعاني، مصورة، بيروت.

(٢٠) **جامع الأصول:** ابن الأثير، ط. الرسالة، بيروت.

(٢١) **جامع بيان العلم وفضله:** ابن عبدالبر (ت ٤٦٣ هـ).

(٢٢) **الجامع الصحيح:** للإمام البخاري (ت ٢٥٦ هـ) (مع الفتح) ط. السلفية.

(٢٣) **الجامع الصحيح:** للإمام مسلم (ت ٢٦١ هـ)، تحقيق: فؤاد عبدالباقي، ط. السلفية بمصر.

(٢٤) **الجرح والتعديل:** الرازي، مصورة عن طبعة الهند.

(٢٥) دراسة حديث: «**نضر الله امرءا**» (رواية ودراية): عبدالمحسن العباد حفظه الله، ط. المدينة.

(٢٦) **دراسات في الحديث النبوي وتدوينه:** د. محمد مصطفي الأعظمي، ط. جامعة الملك سعود، الرياض.

(٢٧) **دول الاسلام:** الحافظ الذهبي، ط. مصر.

(٢٨) **ذكر تسمية فقهاء الأمصار:** الإمام النسائي، ط. آخر الضعفاء له.
(٢٩) **الرسالة:** الإمام الشافعي، تحقيق: العلامة أحمد محمد شاكر، ط. مصر.
(٣٠) **السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي:** الدكتور محمد مصطفى السباعي، ط. المكتب الإسلامي، بيروت.
(٣١) **سنن الدارمي:** عبدالله بن عبدالرحمن (ت ٢٥٥ هـ)، تصوير بيروت.
(٣٢) **سنن ابن ماجه** (ت ٢٧٣ هـ)، تحقيق: فؤاد عبدالباقي.
(٣٣) **سنن أبي داود** (ت ٢٧٥ هـ) تحقيق: عزت عبيد الدعاس، ط. حمص.
(٣٤) **سنن النسائي** مع التعليقات السلفية: ط. لاهور، باكستان.
(٣٥) **سير أعلام النبلاء:** الذهبي، ط. الرسالة.
(٣٦) **شذرات الذهب:** ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)، ط. بيروت.
(٣٧) **شرح العلل** للترمذي: ابن رجب الحنبلي، تحقيق: د. نورالدين عتر.
(٣٨) **شروط الأئمة:** الحازمي، ط. مصر.
(٣٩) **طبقات الحنابلة:** ابن أبي يعلى القاضي، دار المعرفة، بيروت.
(٤٠) **الطبقات الكبرى:** ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ)، دار بيروت.
(٤١) **العلل:** ابن المديني (ت ١٧٨ هـ): (أ) تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، ط. المكتب الإسلامي بدمشق.
(ب) تحقيق: عبدالمعطي قلعه جي.
(٤٢) **طبقات الحفاظ:** السيوطي (ت ٩١١ هـ)، مطبعة الاستقلال الكبرى ١٣٩٣ هـ.

(٤٣) **فتح الباب في الكنى والألقاب**: محمد بن إسحاق بن منده (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: د. عبدالعزيز بن عبيدالله الرحماني المباركفوري حفظهما الله.

(٤٤) **فتح الباري في شرح صحيح البخاري**: ابن حجر العسقلاني، ط. السلفية بمصر.

(٤٥) **فتح المغيث في شرح ألفية الحديث**: تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، ط. الهند.

(٤٦) **فهرس المكتبة الظاهرية** (الحديث وعلومه): محمد ناصر الدين الألباني.

(٤٧) **الكامل في التاريخ**: ابن الأثير، مصورة، بيروت.

(٤٨) **الكامل في الضعفاء**: ابن عدي، ط. بيروت.

(٤٩) **الكفاية**: الخطيب البغدادي، ط. الهند.

(٥٠) **لسان الميزان**: ابن حجر العسقلاني، مصورة عن ط. الهند.

(٥١) **المجروحين من المحدثين**: ابن حيان (ت ٣٥٤ هـ) بعناية: محمود إبراهيم زايد، دار الوعى بمصر.

(٥٢) **المحدث الفاصل**: الرامهرمزي (ت ٣٦٠ هـ) بتحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت.

(٥٣) **مختصر سنن أبي داود**: المنذري (ت ٦٥٦ هـ)، ط. حامد الفقي، بمصر.

(٥٤) **المدخل إلى السنن**: البيهقي (٤٥٨) (مخطوطة الهند) (وقد طبع بتحقيق الدكتور محمد ضياء الأعظمي بالكويت).

(٥٥) **المسند**: الإمام أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي، دمشق.

(٥٦) **معجم المصنفات الواردة في فتح الباري:** مشهور حسن سلمان.
(٥٧) **المصنف:** عبدالرزاق (ت ٢١١ هـ)، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي.
(٥٨) **مقدمة علوم الحديث** لابن الصلاح، مصورة، بيروت.
(٥٩) **مناقب الامام أحمد:** ابن الجوزي، مصورة، بيروت.
(٦٠) **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم:** ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) مصورة، بيروت.
(٦١) **الموازنة بين الترمذي والشيخين:** د. نور الدين عتر.
(٦٢) **الموطأ:** الإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ)، ط. محمد عبدالباقي.
(٦٣) **ميزان الاعتدال:** الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق: على محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.
(٦٤) **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة:** ابن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ)، ط. القاهرة.
(٦٥) **النكت على ابن الصلاح:** ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) بتحقيق: د. ربيع هادي المدخلي، ط. الجامعة الإسلامية.
(٦٦) **الوافي بالوفيات:** الصفدي، ط. بيروت.
(٦٧) **وفيات الأعيان:** ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ).
(٦٨) **هدي الساري:** ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ).
(٦٩) **هدية العارفين:** إسماعيل باشا، إستانبول.

الفهرس

من إصداراتنا

كتب .. تحت الطبع

* اللآلئ البهية في شرح لامية ابن تيمية — د / صالح الفوزان
* ألفاظ الكفر لبدر الرشيد — تحقيق د / محمد الخميس
* نواقض الإيمان الاعتقادية — د / محمد الوهيبي
* التفريق بين الأصول والفروع — د / سعد الشثري
* تقسيم الشريعة إلى أصول وفروع — د / سعد الشثري
* الأصولية الإنجيلية — صالح بن عبدالله الهذلول
* تفاوت المدعوين ومعالم في طريق الدعوة — د / عبدالله المطلق
* قضايا ومباحث في السيرة — د / سليمان بن حمد العودة
* محرمات شائعة في المعاملات — عبدالكريم الديوان
* دراسات إعلامية في فكر ابن تيمية — د / سيد محمد ساداتي الشنقيطي
* الإعلام الإسلامي (الخصائص والمفهوم) — د / سيد محمد ساداتي الشنقيطي
* مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي — د / عبدالكريم بكار
* معرفة أوقات العبادات — د / خالد بن علي المشيقح
* اعتقاد الأئمة الأربعة — د / محمد الخميس
* في بيتنا مشكلة — مازن بن عبدالكريم الفريح
* الإمامة في الصلاة — د / عبدالله المطلق
* مباحث في إعجاز القرآن — د / مصطفى مسلم